مادة القرآن الكريم

للصف الخامس

الطبعة الأولى

المرحلة الابتدائية

-الغلاف-

مادة القرآن الكريم

للصف الخامس

المؤلفون

د. بدر عبد الرزاق الماص

أ. خالد علي حسين القطان

أ. عبد الله محمد علي هلال

الطبعة الأولى

1440- 1441هـ

2019- 2020م

حقوق التأليف والطبع والنشر محفوظة لوزارة التربية- قطاع البحوث التربوية والمناهج

إدارة تطوير المناهج

-صفحة غير مرقمة-

الطبعة 2000- 2001م

2002- 2003م

2004- 2005م

2006- 2007م

2008- 2009م

2010- 2011م

2012- 2013م

2014- 2015م

2016- 2017م

2018- 2019م

2019- 2020م

طبع في: الألفين للطباعة

أودع لمكتبة الوزارة تحت رقم 308 بتاريخ 15/9/1999م.

-صفحة غير مرقمة-

بسم الله الرحمن الرحيم

وقل ربِّ زدني علما

قال الله - سبحانه وتعالى- :

﴿إِنّ هَذَا الْقُرْآنَ يِهْدِي لِلّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشّرُ الْمُؤْمِنِينَ الّذِينَ يَعْمَلُونَ الصّالِحَاتِ أَنّ لَهُمْ أَجْراً كَبِيراً ۝9﴾.

قال النبي - صلى الله عليه وسلم - :

"مَثلُ الذي يَقرأ القُرآنَ وَهُوَ حافِظٌ له مَعَ السَّفَرَةِ الكِرام الْبَرَرة ومثلُ الذي يقرأ وهُو يَتَعاهَدَهُ وَهُوَ عَلَيهِ شَديدٌ فَلَهُ أجْرانِ"

-صفحة غير مرقمة-

صفحة فارغة

صورة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح

أمير دولة الكويت

-صفحة غير مرقمة-

صفحة فارغة

صورة سمو الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح

ولي عهد دولة الكويت

-صفحة غير مرقمة-

صفحة فارغة

المحتوى

الدرس الموضوع السور المقررة وآياتها الصفحة

المقدمة 7

أهداف تدريس مادة القرآن الكريم 10

الأول حتمية البعث سورة المرسلات الآيات من (1-7) 13

الثاني من مشاهد يوم القيامة سورة المرسلات الآيات من (8-19) 17

الثالث نشأة الإنسان وتسخير الأرض له سورة المرسلات الآيات من (20-28) 22

الرابع من أهوال يوم القيامة سورة المرسلات الآيات من (29-40) 26

الخامس أعد الله تعالى الجنة للطائعين والنار للعاصين سورة المرسلات من (41-50) 30

السادس بداية خلق الإنسان (آدم وذريته) سورة الإنسان الآيات من (1-3) 35

السابع عقاب الكافرين وثواب المؤمنين سورة الإنسان الآيات من (4-6) 40

الثامن من أعمال الأبرار سورة الإنسان الآيات من (7-12) 44

التاسع نعيم أهل الجنة سورة الإنسان الآيات من (13-22) 48

-صفحة 5-

تابع المحتوى

الدرس الموضوع السور المقررة وآياتها الصفحة

العاشر القرآن حق ووعده صدق سورة الإنسان الآيات من (23-31) 42

الحادي عشر يوم القيامة والنفس اللوامة سورة القيامة الآيات من (1-6) 56

الثاني عشر يوم القيامة واقع لا محالة سورة القيامة الآيات من (7-15) 60

الثالث عشر حرص الرسول - ﷺ- على تلقي القرآن الكريم وحفظه. سورة القيامة الآيات من (16-25) 64

الرابع عشر الدنيا دار فناء والآخرة دار بقاء سورة القيامة الآيات من (26-35) 68

الخامس عشر خلق الله تعالى للإنسان ليس عبثا سورة القيامة الآيات من (36-40) 72

خاتمة 76

المراجع 77

-صفحة 6-

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الكريم محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد،،،

عزيزي الطالب،،، عزيزتي الطالبة:

هذا هو كتاب مادة القرآن الكريم (حفظا)، نقدمه لأبنائنا وبناتنا طلاب وطالبات الصف الخامس وقد اشتمل الكتاب على الآتي:

1- السور المقررة (حفظا) على طلاب الصف الخامس وهي:

(سورة المرسلات، سورة الإنسان، سورة القيامة).

2- تم تقسيم السور إلى أجزاء حتى يسهل حفظها على الطلاب والطالبات، ولك أخي المعلم أن تدرس أبناءك وفق الموقف التعليمي والخطة الزمنية المحددة لذلك.

3- النهج الذي سرنا عليه في تناول الآيات وتوضيحها هو ما سار عليه المفسرون في تفسيرهم للقرآن الكريم لأن هذا كلام الله تعالى، ويجب أخذ الحذر والحيطة في تفسيره، وهذا ما أردناه والله الموفق.

4- تم تناول الآيات كالآتي:

أ- اسم السورة.

ب- عنوان الدرس وأرقام الآيات المطلوب حفظها.

جـ- التمهيد.

د- النص.

هـ- معاني المفردات.

و- المعنى الإجمالي للآيات الكريمة.

ز- ما ترشد إليه الآيات الكريمة.

ح- التقويم.

-صفحة 7-

وذلك لتسهيل عملية الحفظ على الطلاب والطالبات.

5- راعينا عند تناول الآيات سهولة الألفاظ، وترابط المعاني بالقدر المناسب.

6- تم تدوين ما جاء في هذا الكتاب من مفاهيم وحقائق ومعلومات مهمة بأسلوب يناسب ثقافتك ومعرفتك وخبراتك، وبما يزيد في نموك الإسلامي في مجالات الإسلام (الاعتقادية، والتعبدية، والاجتماعية، والثقافية).

7- قد تجد عزيزي الطالب، وعزيزتي الطالبة بعض الدروس آياتها قليلة، وبعض الدروس آياتها كثيرة، وذلك راجع إلى ترابط المعاني، ووجود العلاقات بين الآيات، وما قصدنا بذلك إلا تسهيل عملية الحفظ عليك.

8- تنبيه بالنسبة لأحكام التلاوة:

تم الاتفاق على وضع أحكام التلاوة في حاشية كتاب الطالب للإفادة منها عند القراءة والحفظ ويراعى معرفة الآتي:

أ- وضعت الأحكام التي يجب الانتباه إليها عند القراءة من مثل:

● الإدغام بنوعيه بغنة وبغير غنة.

● الإقلاب.

● الإخفاء الحقيقي.

● وجوب الغنة للنون والميم المشددتين.

● الإخفاء الشفوي.

● إدغام المثلين الصغير بغنة.

● المد المتصل.

● المد المنفصل، ومد الصلة الكبرى، ومد العوض.

● المد اللازم بأنواعه الكلمي والحرفي.

● الحروف المجمع على تفخيمها (خُصَّ ضَغْطٍ قِظ).

● موضعي تفخيم اللام في لفظ الجلالة إذا سبقت بضم أو فتح.

-صفحة 8-

● مواضع تفخيم الراء.

● موضع تفخيم الألف إذا سبقت بحرف مفخم.

● القلقلة وحروفها (قطب جد) عند التسكين.

ب- الهدف من وضع هذه الأحكام هو التطبيق السليم في قراءة القرآن الكريم، حتى يتم الحفظ بصورة صحيحة.

ج- لم نتعرض لبعض الأحكام لسهولتها عند النطق، وعدم إشغال الطالب بها حتى لا تختلط مع غيرها، وذلك من مثل:

● الإظهار الحلقي.

● الإظهار المطلق.

● الإظهار الشفوي.

● المد الطبيعي.

● مد البدل.

● المد العارض للسكون.

● مد الصلة الصغرى.

● الحروف المرققة.

والهدف الأساسي من هذا كله هو سلامة النطق عند القراءة.

عزيزي الطالب، عزيزتي الطالبة:

لقد حرصنا على تقديم هذا الكتاب في صورة سهلة، وراعينا فيه مستواك العلمي، وحاجاتك النفسية والعقلية ليكون ذلك دافعا لحفظ كتاب الله –تعالى- وفهمه، والعمل به سلوكا وتطبيقا، فإن وفقنا فذلك من فضل الله –تعالى- وإن قصرنا فذلك من أنفسنا.

والله الهادي إلى سواء السبيل

المؤلفون

-صفحة 9-

أهداف تدريس مادة القرآن الكريم

1- يتعرف الرسم العثماني للقرآن الكريم والتعامل معه منذ الصغر بحب ورغبة.

2- العمل على تنشئة أبنائنا وبناتنا على أساس من الارتباط الوثيق بكتاب الله عز وجل، عملا بما جاء في وصية النبي – صلى الله عليه وسلم - :"خيركم من تعلم القرآن وعلمه".

3- ترغيب التلاميذ في تلاوة وحفظ القرآن الكريم، والارتباط به في سن مبكرة.

4- ضبط النطق بكلمات القرآن الكريم لغويا وصون اللسان عن الخطأ.

5- وضع الأبناء على أول الطريق الميسر لحفظ وتجويد القرآن الكريم مما يشجعهم مستقبلا على استكمال حفظه والعمل به.

6- تنمية الوازع الديني لدى التلاميذ، وتدريبهم على الضبط الذاتي لسلوكهم.

7- تعميق الاتجاه نحو الاعتزاز بكتاب الله - تعالى- واحترام ما جاء به.

8- بث روح المنافسة والتسابق في العناية بالقرآن الكريم (حفظا وتجويدا وفهما وإتقانا).

9- توفير المناخ الإيماني التربوي للتلاميذ وتذكيرهم بما كان عليه السلف الصالح من اهتمام بالغ بالقرآن الكريم.

10- نيل المثوبة والأجر، والتوفيق من الله - سبحانه وتعالى- لكل خير.

وقراءة القرآن الكريك من أعظم العبادات التي يتقرب بها إلى الله سبحانه وتعالى، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم- :"اقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه".

وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم- :"من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول (الم) حرف، ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف".

وتعلم القرآن الكريم وحفظه فرض كفاية على الأمة الإسلامية حتى لا ينقطع تواتره ولا يتطرق إليه تبديل أو تحريف، فإن قام بذلك قوم سقط الوجوب عن الباقين، وإلا أثموا جميعا.

-صفحة 10-

السورة المقررة (حفظا)

على طلاب وطالبات الصف الخامس:

1- سورة المرسلات.

2- سورة الإنسان.

3- سورة القيامة.

-صفحة 11-

صفحة فارغة

1- سورة المرسلات مكية وآياتها 50 آية

الدرس الأول: حتمية البعث

سورة المرسلات

الآيات من (1-7)

تمهيد:

هذه السورة تعرض بعض مشاهد الدنيا والآخرة، وبعض حقائق الكون والنفس، وتشمل الكلام على البعث بالقسم عليه، ثم ذكرت بعض مظاهر قدرة الله في خلق الإنسان، ثم بينت حال الكفار وحال المؤمنين يوم القيامة، ثم ختمت السورة بلوم الكافرين على أعمالهم السيئة في الحياة الدنيا، والهلاك لهم في الآخرة.

النص:(1)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ۝1 فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا ۝2 وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا ۝3 فَالْفَارِقَاتِ فَرْقًا ۝4 فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا ۝5 عُذْرًا أَوْ نُذْرًا ۝6 إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ ۝7﴾

هامش:

(1) أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة:

(وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا) تفخيم الراء في الكلمتين+ مد عوض يمد بمقدار حركتين عند الوقف على (عُرْفًا)- (وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا) نون مشددة حكمها وجوب الغنة بمقدار حركتين+ تفخيم الراء في الكلمتين+ مد عوض يمد بمقدار حركتين عند الوقف على (نَشْرًا)- (فَرْقًا- ذِكْرًا) تفخيم الراء في الكلمتين+ مد عوض عند الوقف عليهما يمد بمقدار حركتين (عُذْرًا أَوْ نُذْرًا) تفخيم الراء في الكلمتين+ مد عوض عند الوقف على (نُذْرًا) يمد بمقدار حركتين- (إِنَّمَا) وجوب الغنة في النون المشددة بمقدار حركتين.

ملحوظة: الحروف المجمع على تفخيمها (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ) يراعى تفخيمها عند القراءة في جميع السور المقررة.

- مد العوض نيابة عن التنوين ويكون بمقدار حركتين.

- الإدغام بغنة يكون بمقدار حركتين.

-صفحة 13-

معاني المفردات:

الكلمة معناها

وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا الرياح الهادئة المتتابعة.

فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا الرياح التي تهب بشدة.

وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا الرياح التي تنشر السحاب في آفاق السماء كما يشاء الرب عز وجل.

فَالْفَارِقَاتِ فَرْقًا الوحي الذي تنزل به الملائكة لتفرق بين الحق والباطل.

فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا الملائكة التي تنزل بالوحي على الأنبياء.

عُذْرًا قبول العذر منهم يوم القيامة.

أَوْ نُذْرًا إنذار من الله لهم يوم القيامة.

إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ أي ما توعدون من أمر القيامة لواقع بكم ونازل عليكم.

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة:

أقسم الله - سبحانه وتعالى - بالرياح المتتابعة الهادئة كما أقسم بالعاصفات منها وهي الشديدة التي تعصف بالأشجار وتقتلعها وبالمباني وتهدمها، والناشرات نشرا وهي الرياح المعتدلة التي تنشر السحب وتفرقه أو تسوقه لإنزال المطر، والفارقات فرقا وهي الملائكة تفرق بين الحق والباطل بما تنزل من الكتب على الرسل وتلقي بالذكر على من اصطفى الله - تعالى - من عباده للإعذار وللإنذار أي تعذر أناسا وتنذر آخرين، فمن الناس من يعرف قدرة ونعمة الله - تعالى - عليه فيؤمن به ويشكره ويعتذر عما فرط منه، ومن الناس من تزيده النعمة تكبرا وضلالا فيستحق غضب الله وإنذاره بالعذاب يوم القيامة. هذا هو القسم، والمُقسِم

-صفحة 14-

هو الله - تعالى – والمُقسَم عليه هو قوله - جل ذكره – (إنما توعدون) أيها الناس من خير أو شر (لواقع) لا محالة فصححوا نياتكم لتصلح أعمالكم فإن الجزاء لا يتخلف أبدا ولا يتغير ويوم القيامة آت لا محالة.

فالقضية قضية القيامة التي كان يعسر على المشركين تصور وقوعها؛ والتي أكدها لهم القرآن الكريم بهذه المؤكدات في هذه الآيات وفي غيرها، وكانت عنايته بتقرير هذه القضية في عقولهم، وإقرار حقيقتها في قلوبهم مسألة ضرورة لا بد منها لبناء العقيدة في نفوسهم على أصولها، فالاعتقاد باليوم الآخر هو حجر الأساس في عقيدة الله - تعالى -، كما أنه حجر الأساس في تصور الحياة الإنسانية. وإليه مرد كل شيء في هذه الحياة الدنيا.

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

1- تقرير عقيدة البعث والجزاء وأن يوم القيامة آت لا شك فيه.

2- الله – سبحانه وتعالى – يقسم بما يشاء من مخلوقاته العظيمة وليس للإنسان أن يقسم بغير خالقه – عز وجل -.

3- الرياح من جند الله يرسلها على من يشاء من عباده بالخير أو بالشر.

4- الملائكة جنود الله الذين لا يعصون له أمرا يرسلهم الله بالبشرى للمؤمنين والإنذار للكافرين.

5- يقبل الله العذر من المؤمنين الذين يقدرون نعمة الله – تعالى – عليهم، وينذر المتكبرين الضالين بالعذاب يوم القيامة.

6- الإيمان بالبعث والجزاء ويوم القيامة من أركان الإيمان.

-صفحة 15-

التقويم:

السؤال الأول:

أ- بم أقسم الله – تعالى – في الآيات الكريمة؟

ب- على أي شيء أقسم الله – تعالى -؟

جـ- عدد ثلاثا من صفات الملائكة من خلال فهمك للآيات؟

السؤال الثاني:

أ- صل ما في المجموعة الأولى بما يناسبه من المجموعة الثانية:

المجموعة الأولى المجموعة الثانية

والمرسلات عرفاً الملائكة تفرق بين الحق والباطل.

فالعاصفات عصفا الملائكة تنزل بالوحي على الأنبياء.

فالْفارِقاتِ فَرقاً الرياح الهادئة المتتابعة.

فَالمُلقِياتِ ذكراً الرياح التي تهب بشدة

ب- اختر التكملة الصحيحة لما يأتي بوضع علامة(✓) أمامها:

1- للإنسان أن يُقسِم - بالله سبحانه وتعالى فقط.

- بالله وبعض مخلوقاته.

- بالله وملائكته.

2- الملائكة جنود الله - يأكلون ويشربون.

- لا يعصون لله أمرا.

- يفعلون الخير والشر كالإنسان.

3- الإيمان باليوم الآخر - من أركان الإسلام.

- من شروط صحة الصلاة.

- من أركان الإيمان.

جـ- بين المقصود من قوله تعالى: ﴿فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا ۝5 عُذْرًا أَوْ نُذْرًا ۝6﴾.

-صفحة 16-

الدرس الثاني:

من مشاهد يوم القيامة

سورة المُرسَلات

الآيات من (8 – 19)

تمهيد:

بعد أن بين الله القَسَم والمُقسَمَ عليه وبين أن الجزاء واقع لا محالة وأن هذا الجزاء يقع يوم الفصل يوم يُحضر الله الشهود من الملائكة والرسل ويفصل بين الناس، ثم يبين الله الجواب في الآيات التالية:

النص: (1) قال الله – تعالى – :

(فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ (8) وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ (9) وَإِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ (10) وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ (11) لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ (12) لِيَوْمِ الْفَصْلِ (13) وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ (14) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (15) أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ (16) ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ الْآَخِرِينَ (17) كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ (18) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (19))

الهامش:

(1) أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة:

(النُّجُومُ) نون مشددة حكمها وجوب الغنة بمقدار حركتين – (السَّمآءُ) مد واجب متصل يمد 4 أو 5 حركات عند الوصل و 6 عند الوقف – (الرُّسُلُ) تفخيم الراء – (ومآ أدْرَاكَ) مد جائز ومنفصل يمد 4 ، 5 ويجوز مده 2 لكبار القراء + قلقلة الدال الساكنة + تفخيم الراء – (وَيْلٌ يَومَئذٍ لِّلَمُكذِّبين) إدغام بغنة + إدغام بغير غنة – (ثمَّ) ميم مشددة حكمها وجوب الغنة بمقدار حركتين – (بالمجْرِمِينَ) قلقلة الجيم الساكنة.

- يراعى تفخيم الحروف المجمع على تفخيمها (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ).

الصفحة (17)

معاني المفردات:

الكلمة معناها

فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ أي: ذهب ضوؤها ومحي نورها.

وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ أي: انفطرت وانشقت وتدلت أرجاؤها ووهت أطرافها.

وَإِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ أي: ذهب بها كلها بسرعةٍ فلا يبقى لها عين ولا أثر.

وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ أي: جعل لها وقتاً وأجلاً للفصل والقضاء بينهم وبين الأمم.

لِيَوْمِ الْفَصْلِ أي: ليومٍ يفصل الله – تعالى – فيه بين خلقه وهو يوم القيامة.

أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ أي: الأمم السابقة كقوم نوح وعاد وثمود ومن بعدهم إلى محمد – ص – .

ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ الْآَخِرِينَ أي: إن أصروا على التكذيب ككفار مكة.

كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ أي: مثل ما فعلناه بمن تقدم نفعل بمشركي قريش إما بالسيف، وإما بالهلاك.

وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ أي: ويلٌ لمن تأمّل هذه المخلوقات الدالة على عظمة خالقها، ثم بعد هذا يستمر على تكذيبه وكفره.

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة:

- إذا جاء يوم القيامة تُطمس النجوم فيذهب نورها، وتفرج السماء أي تشق، وتنسف الجبال فلا يبقى لها أثر فالآيات توحي بانفراط عَقْدِ هذا الكون المنظور انفراطاً مصحوباً بقرقعة ودوي وانفجارات هائلة، لا عهد للناس بها فيما يرونه من الأحداث الصغيرة التي يستهولونها ويروّعون بها من أمثال: الزلازل والبراكين والصواعق.. وما إليها فهذه أشبه شيء حين تقاس بأهوال يوم الفصل بلعب الأطفال التي يفرقعونها في

الصفحة (18)

الأعياد، حين تقاس بالقنابل الذرية والهيدروجينية! وليس هذا سوى مثل للتقريب. وإلا فالهول الذي ينشأ من تفجر هذا الكون وتناثره على هذا النحو أكبر من التصور البشري على الإطلاق!

- وإلى جانب هذا الهول في مشاهد الكون، تعرض السورة أمراً عظيماً آخر مؤجلاً إلى هذا اليوم.. فهو موعد الرّسل لعرض حصيلة الدعوة، دعوة الله – تعالى – في الأرض طوال الأجيال.. فالرّسل قد أُقِّتَتْ لهذا اليوم، لتقديم الحساب الختامي عن ذلك الأمر العظيم للفصل في جميع القضايا المعلقة في الحياة الأرضية، والقضاء بحكم الله – تعالى – فيها، وإعلان الكلمة الأخيرة التي تنتهي إليها الأجيال والقرون، ثم يأتي الإنذار من العزيز الجبار بالعذاب الشديد لأولئك الذين كذبوا بهذا اليوم، ولم يتزودوا في دنياهم بالعمل الصالح، ثم يبين الله – تعالى – قدرته على إهلاك المكذبين من الأمم السابقة كعاد وثمود وقوم إبراهيم وقوم لوط إلى زمن البعثة النبوية، ثم أَتْبَعَهُم بالآخرين فقد اهلك أكابر مجرمي قريش في بدر وقد وعد الله – تعالى – وعداً صريحاً بإهلاك المجرمين ممن يتبع سنة الأمم السابقة ولن ينجو من الهلاك مجرمٌ واحدٌ والويل للمكذّبين.

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

1- مِنْ علامات يوم القيامة الانقلاب الكوني العام من انطماس النجوم وانفراج السماء ونسف الجبال.

2- الوعيد بالويل الشديد للمكذبين، والويلُ هو وادٍ في جهنم تستغيث جهنم من حرّه.

3- أعدَّ – جل شأنه – للمكذبين أعظم وادٍ في جهنم الذي هو مستنقع صديدِ أهل الشرك والكفر.

4- الإيمان والتصديق بيوم القيامة من أركان الإيمان الستة، ومُنكِرُ ذلك كافر.

5- بيان الدليل الواضح على قدرة الله – تعالى – وعلمه، إذ هما أساس البَعث والجزاء.

6- بيان مصير الأمم السابقة ممن كذّب الرسل.

الصفحة (19)

التقويم

السؤال الأول:

1- اذكر ثلاثة مشاهد ليوم القيامة.

2- ما المقصود بالأولين والآخرين؟

3- ما موقف كفار مكة من الرسول – ص – ؟

السؤال الثاني:

اكتب معاني ما يأتي:

الآية معناها

- فإذا النُّجومُ طُمِسَتْ

- وإذا السَّمَاءُ فُرجَتْ

- وإذا الجِبَالُ نُسِفَتْ

- وإذا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ

السؤال الثالث:

1- اختر التكملة الصحيحة لما يأتي بوضع علامة (✔) أمامها:

1- الويلُ - وحشٌ قبيحُ المنظر في جهنم.

- وادٍ في جهنم تستغيث جهنم من حرّه.

- جبل في جهنم لتعذيب الكافرين عليه.

2- المنكِر ليوم القيامة - مؤمنٌ عاص.

- كافرٌ ومأواه النار.

- يعذب حيناً، ثم يدخل الجنّة.

الصفحة (20)

2- مما درست وتعلمت – أكمل كتابة أركان الإيمان:

1- الإيمان بالله – تعالى – .

2- ........................................

3- .......................................

4- .......................................

5- .......................................

6- .......................................

ج- لمن الويلُ والعذاب في الآخرة؟

......................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................................

الصفحة (21)

الدرس الثالث:

نشأة الإنسان وتسخير الأرض له

سورة المُرسَلات

الآيات من ( 20 – 28 )

تمهيد:

لمّا أقسَمَ – سبحانه وتعالى – على وقوع ما وعد به المكذبين من عذاب يوم القيامة وذكر وقت مجيئه وعلامات ذلك، وذكر أن الرسل أُقِّتَتْ ليوم الفصل وهو اليوم الذي يفصل فيه – تعالى – بين الخلائق فيقتصُّ من الظالم للمظلوم ويُجزي المُحسن بإحسانه والمسيء بإساءته دلّلَ هنا على قدرته على إهلاك المكذبين.

النص: (1) قال الله – تعالى – :

(أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ (20) فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ (21) إِلَى قَدَرٍ مَعْلُومٍ (22) فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ (23) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (24) أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا (25) أَحْيَاءً ‎وَأَمْوَاتًا (26) وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا (27) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (28))

الهامش:

(1) أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة:

(نَخْلُقْكُمْ) إدغام القاف في الكاف للتقارب – (نَخْلُقْكُمْ مِنْ) إدغام متماثلين صغير بغنة بمقدار حركتين – (مِنْ مَاءٍ) إدغام بغنة + مد واجب متصل يمد 4 أو 5 حركات عند الوصل و 6 حركات عند الوقف – (مَاءٍ مَهِينٍ) إدغام بغنة – (قَرَارٍ مَكِينٍ) تفخيم الراء + إدغام بغنة – (قَدَرٍ مَعْلُومٍ) إدغام بغنة – (فَقَدَرْنَا) تفخيم الراء - (الْقَادِرُونَ) تفخيم الراء (وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ) إدغام بغنة + إدغام بغير غنة – (أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا) قلقلة الجيم الساكنة + تفخيم الراء + مد عوض عند الوقف على (كِفَاتًا) – يمد بمقدار حركتين (أَحْيَاءً ‎وَأَمْوَاتًا) مد واجب متصل يمد 4 أو 5 حركات و 6 حركات عند الوقف + إدغام بغنة بمقدار حركتين + مد عوض عند الوقف على (أَمْوَاتًا) يمد بمقدار حركتين (رَوَاسِيَ) تفخيم الراء (شَامِخَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا) إدغام بغنة + إدغام متماثلين صغير بغنة + مد واجب متصل في كلمة (مَاءً) يمد بمقدار 4 أو 5 حركات + إخفاء حقيقي + تفخيم الراء + مد عوض يمد بمقدار حركتين عند الوقف على (فُرَاتًا).

ملحوظة: يراعى تفخيم الحروف المجمع على تفخيمها (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ).

الصفحة (22)

معاني المفردات:

الكلمة معناها

من ماء مهين أي: المني والمهين الضعيف.

في قرار مكين أي: مكان مصون يستقر فيه، "وهو الرحم".

الى قدر معلوم أي: الى وقت الولادة.

فقدرنا أي: خلقناه في احسن الصور.

فنعم القادرون أي: على الخلق والتقدير.

كفانا أي: ضامة الناس الأحياء على ظهرها والأموات في بطنها.

رواسي شماخات أي: الجبال الشامخات الطوال العاليات.

فراتا الفرات: الماء العذب يشرب منه الإنسان ويسقي منه الزرع والحيوان.

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة:

يدلل الله- سبحانه وتعالى- على قدرته فقد خلق الإنسان من ماء ضعيف وهو المني، ثم هيأ له قراراً مصوناً في الرحم في مدة معينة حتى صار جنيناً بترتيب عجيب محكم وكان تقدير الله- تعالى- لهذا الخلق منة منه- سبحانه- ورحمة، والويل لمن يكذب بيوم القيامة، والأدلة على قدرة الله- تعالى- وعظمته وجبروته كثيرة ومنها جعله الأرض كالأم كفاتا، أي مكان كفاية مأخوذ من كفت الشيء اذا ضمه الى بعضه البعض، والأرض ضامة للناس كافية لهم، الأحياء على ظهرها يسكنون، ويشربون، والأموات في بطنها لا تضيق بهم ابداً كما لا تضيق بالأحياء وقد جعل الله- تعالى- في الأرض الجبال العاليات

23

لتثبيت الأرض واتزانها والإفادة منها في امور كثيرة، ثم تفضل عليهم بالماء العذب الذي ينزل م السماء فيتجمع في الأرض ويجري في الأودية والأنهار لينتفعوا به، ثم هم بعد ذلك يكذبون فويل لهم.

ما ترشد اليه الآيات الكريمة:

1- بيان قدرة الله- سبحانه- على النشأة الأولى للإنسان.

2- الاستدلال بالنشأة الأولى على الحياة الآخرة.

3- انعام الله- تعالى- على عباده في خلقهم وفي رزقهم وتدبير امورهم في الدنيا وبعد الموت.

4- بيان ان اكثر الناس لا يشكرون ولا يقدرون نعمة الله- تعالى- عليهم.

5- نعم الله- تعالى- على عبادة كثيرة، ومنعهما يستحق الشكر والتقدير.

6- مظاهر قدرة الله- تعالى- في خلقه كثيرة، وتدل على وحدانيته.

24

التقويم

السؤال الأول:

1- تتحدث بعض الآيات الكريمة في النص عن بداية خلق الإنسان- اكتبها في الفراغ التالي:

...........................................................................

2- تتحدث بعض آيات النص عن تسخير الأرض للإنسان، اكتب الآيات الكريمة التي تشير الى ذلك في الفراغ التالي:

..........................................................................

السؤال الثاني:

1- صل ما في المجموعة (أ) بما يناسبه من المجموعة (ب):

المجموعة(أ) المجموعة(ب)

من ماء مهين يعني الجبال الشامخات الطوال العاليات.

في قرار مكين أي: ضعيف بالنسبة الى قدرة البارئ عز وجل.

الى قدر معلوم مكان مصون يستقر فيه، "وهو الرحم".

رواسي شامخات الى وقت الولادة.

2- عدد ثلاثة من مظاهر قدرة الله- تعالى- في خلقه.

3- بم يتحقق الإيمان باليوم الآخر؟

السؤال الثالث:

1- اكتب اسماء بعض الأمم السابقة التي نالت عذاب الله في الدنيا.

1. 2. 3.

2- ما المقصود بقوله تعالى "فقدرنا فنعم القادرون"؟

3- ما فائدة الجبال للإنسان؟

25

الدرس الرابع: من اهوال يوم القيامة

سورة المرسلات

الآيات (29- 40)

تمهيد:

بعد النظر في هذه الأرض، وتقدير الله- تعالى- فيها للبشر احياء وامواتاً، وايداعها الخصائص الميسرة لهذه الحياة تأتي الآيات وتؤكد موقف الحساب والجزاء، وعقاب الله- تعالى- للمجرمين المكذبين، ليأخذوا طريقهم الى العذاب الذي كانوا به يكذبون في تأنيب مرير وايلام عسير على اعمالهم السيئة التي كانوا يصرون عليها، ولم يتعظوا عليها، ولم يتعظوا بما جاء في الكتب السماوية وعلى السنة الرسل، فاستحقوا بذلك العذاب الأليم.

النص: قال لله تعالى:

" انطَلِقُوا إِلَى مَا كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ - انطَلِقُوا إِلَى ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ - لَا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ - إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ - كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ - وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ - هَذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ - وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ - وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ - هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ - فَإِن كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ - وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ"

الهوامش:

احكام التلاوة للتطبيق عند القراءة:

(انطلقوا الى) اخفاء حقيقي+ مد جائز منفصل يمد 4 او 5 حركات- (كنتم) اخفاء حقيق- (كنتم به) اخفاء شفوي- (ظل ذي ثلاث شعب) اخفاء حقيقي= قلقة الباء عند الوقف عليها- (لا ظليل ولا يغني من اللهب) ادغام بغنة= قلقة الباء عند الوقف عليها- (انها ترمي بشرر كالقصر) وجوب الغنة في النون المشددة- تفخيم الراء- (كأنه جمالة صفر) وجوب الغنة بمقدار حركتين في النون المشددة- اخفاء حقيقي+ تفخيم الراء- (ويل يومئذ للمكذبين) ادغام بغنة+ ادغام بغير غنة- (لا ينطقون) اخفاء حقيقي- (فيغفرون) تفخيم الراء- (فان كان لكم كيد فكيدون) اخفاء حقيق في الموضعين.

ملحوظة: يراعي تفخيم الحروف المجمع على تفخيمها (خص ضغط قظ).

26

معاني المفردات:

الكلمة معناها

انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون أي: يقال للكفار سيروا " الى ما كنتم به تكذبون" من العذاب يعني النار، فقد شاهدتموها عياناً.

ظل ذي ثلاث شعب أي: الدخان الذي يرتفع ثم يتعب الى ثلاث شعب.

لا ظليل أي: ليس كنيناً ساتراً كالظل الذي يقي ويستر حتى الشمس.

ولا يغني من اللهب أي: لا يدفع من لهب جهنم شيئاً واللهب ما يعلو على النار اذا اضطرمت، من احمر واصفر واخضر.

انها أي: النار.

ترمى بشرر كالقصر الشرر: مفرده شررة. والشرار: مفرده شرارة، وهو ما تطاير من النار في كل جهة " والقصر" البناء العالي.

كأنه جمالات صفر أي: شبه الشر بالقصر في مقاديره، ثم شبهه في لونه بالجمالات الصفر، وهي الإبل السود المائلة للصفرة.

هذا يوم لا ينطقون أي: لا يتكلمون.

ولا يؤذن لهم أي: في العذر.

يوم الفصل أي: يوم القيامة يفصل الله- عز وجل- فيه بين الخلائق.

جمعناكم والأولين أي: جمع الذين كذبوا محمداً والذين كذبوا النبيين من قبله.

فان كان لكم كيد فكيدون أي: حيلة في الخلاص من الهلاك فاحتالوا لأنفسكم وادفعوا العذاب عنكم.

27

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة:

- انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون من عذاب واقع بكم يوم القيامة، يقال لهم هذا تقريعاً وتوبيخاً، ثم يقال لهم ايها المكذبون انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب وهو دخان النار اذا ارتفع يتشعب الى ثلاث شعب وذلك لعظمته، لا ظليل أي: ليس هو بظل حقيقي كظل الشجر والجدار فيكن ويستر، ولا يغني من اللهب فيدفع الحر، ثم يصف الله- سبحانه وتعالى- النار فيقول انها ترمي بشرر كالقصر، الشرارة الواحدة كالقصر في كبره وارتفاعه، كأنه جمالة صفر أي الشرر كالجمل الأصفر وهو الأسود المائل الى الصفرة، وويل لهم حين يأتي يوم الفصل، ثم يبين الله- سبحانه وتعالى- ان الكفار يوم القيامة لا يتكلمون ولا يقدرون على الكلام ولا يؤذن لهم فيه ليعتذروا بل قامت عليهم الحجة ووقع القول عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون، فويل لمن شاهد هذه المخلوقات الدالة على عظمة خالقها، ثم بعد يستمر على تكذيبه وكفره.

- ثم يخاطب الحق عباده فيقول لهم " هذا يوم الفصل جمعناكم والأولين" يعني: انه- سبحانه- جمعهم بقدرته في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر.

تهديد شديد ووعيد اكيد أي: ان قدرتم على ان تتخلصوا من قبضتي وتنجوا من حكمي فافعلوا فإنكم لا تقدرون على ذلك اليوم، لا ينجو مني جبار عنيد ولا شيطان مريد.

ما ترشد اليه الآيات الكريمة:

1. من عدل الله- تعالى- الفصل بين الخلائق يوم القيامة.

2. الوعيد الشديد للمكذبين الكافرين.

3. التهكم والسخرية بالمكذبين الكافرين يوم القيامة من اشد انواع العذاب المعنوي.

4. يمثل الله- تعالى- عباده حتى يعودوا ويرجعوا اليه.

5. من تكبر وكذب على الله- تعالى- استحق العقوبة.

28

التقويم

السؤال الأول:

أ- ماذا يقال للكفّار يوم القيامة ؟

ب- بمَ استحقّ الكفّار هذا العذاب ؟

جـ- اكتب معنى ما يأتي في الفراغ المقابل له :

الآية معناها

- ظلّ ذي ثلاث شعب

- ترمي بشررٍ كالقصر

- كأنّه جمالة صفر

- يوم الفصل

السؤال الثاني :

أ- اذكر ثلاثة ممّا ترشد إليه الآيات الكريمة .

ب- اختر التكملة الصحيحة لما يأتي بوضع علامة ( √) أمامها:

1- الكفار لا يتكلّمون في يوم القيامة لأنّهم نذروا صيام ذلك اليوم.

لشدّة الأهوال والزلزال في هذا اليوم.

حتّى لا تحترق ألسنتهم في النار.

2- في يوم القيامة ينجو الجبّار العنيد والشيطان المريد من النار .

لا ينجو من عذاب الله – تعالى – جبّار عنيد ولا شيطان مريد.

لا ينجو من عذاب الله – تعالى – الجبّار العنيد ولكن يهرب الشيطان المريد.

3- يوم الفصل يوم الامتحان في آخر العام.

يوم الجمعة .

يوم القيامة .

4- لا يُؤذن للمكذّبين بالاعتذار لأنّهم دخلوا النار .

لسوء أعمالهم في الدنيا .

لحبّهم الشديد في الآخرة .

29

الدرس الخامس : أعدّ الله – تعالى – الجنّة للطائعين والنّار للعاصين .

سورة المرسلات ، الآيات من ( 41-50)

تمهيد :

بعد أن ذكر الحقّ – سبحانه - بعض أهوال يوم القيامة ومصير المكذّبين وبيان حالهم ، انتقل السياق القرآني للتحدّث عن المتّقين ، وما أُعدّ لهم من نعيم دائم في جنّات النعيم ، ثم خُتمت السورة بالويل الشديد للمجرمين المكذّبين الذين شغلتهم الدنيا بملذّاتها عن التفكير في مصيرهم ونهايتهم .

النص : (1) قال الله – تعالى - :

{إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ (41) وَفَوَاكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ (42) كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (43) إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (44) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (45) كُلُوا وَتَمَتَّعُوا قَلِيلًا إِنَّكُمْ مُجْرِمُونَ (46) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (47) وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ (48) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (49) فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ (50) }

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة :

( إنّ) نون مشددة حكمها وجوب الغنة بمقدار حركتين – ( ظلال وعيون ) إدغام بغنة بمقدار حركتين – ( ممّا ) ميم مشدد حكمها وجوب الغنة بمقدار حركتين – ( كلوا واشربوا ) تفخيم الراء – ( هنيئاً بما كنتم تعملون) مد واجب متصل و يمد 4 أو 5 حركات + إقلاب التنوين في الباء + إخفاء حقيقي في ( كنتم) ( إنّا ) وجوب الغنة في النون المشددة – ( نجزي) قلقلة الجيم الساكنة – ( ويل يومئذ للمكذبين ) إدغام بغنة + إدغام بغير غنة – ( إنكم مجرمون) وجوب الغنة في النون المشددة + إدغام متماثلين صغير بغنة – قلقلة الجيم الساكنة – ( اركعوا لا يركعون) تفخيم الراء في الكلمتين – ( حديث بعده ) إقلاب .

ملحوظة : يراعى تفخيم الحروف المجمع على تفخيمها ( خصّ ضغط قظ ).

30

معاني المفردات :

الكلمة معناها

إنّ المتّقين أي : الذين اتقوا ربّهم فآمنوا به وأطاعوه بفعل ما يحب وترك ما يكره .

في ظلال أي : في ظلال الأشجار الوارفة .

وعيون أي : من ماء وخمر ولبن وعسل .

وفواكه ممّا يشتهون أي : من سائر أنواع الثمار مهما طلبوا وجدوا.

هنيئاً أي : لا تكدير عليكم ، ولا تنغيص فيما تأكلون وتشربون منه .

بما كنتم تعملون أي : هذا جزاء ما كنتم في الدنيا تعملون من طاعة الله ، وتجتهدون فيما يقرّبكم منه .

كلوا وتمتّعوا أي : في هذه الحياة الدنيا .

وإذا قيل لهم اركعوا أي : إذا أُمر هؤلاء الجهلة من الكفّار أن يكونوا من المصلّين مع الجماعة امتنعوا واستكبروا عن ذلك .

بعده يؤمنون أي : إذا لم يؤمنوا بهذا القرآن فبأي كلام يؤمنون به ؟

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة :

- تخبر الآيات الكريمة عن عباد الله – تعالى – المتّقين الذين عبدوه بأداء الواجبات وترك المحرّمات بأنّهم يوم القيامة في جنّات النعيم يتمتّعون فيها بأنواع المسرّات والمتع في ظلال ممدودة عليهم ، ومياه من عيون جارية عذبة سائغة ، وفواكه شهية يأكلون منها كلّما اشتهوا لا يخافون ضرّها ، ولا عاقبة مكروهها يقال لهم : كلوا من هذه الفواكه ، واشربوا من

31

هذه العيون كل ما اشتهيتم – على خلاف الدنيا إذ الناس يأكلون ما يجدون – لا تكدير عليكم، ولا تنغيص فيما تاكلونه وتشربون منه، وهو لكن دائم لا ويقول لهم – جل ذكره:( إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ) و الويل كل الويل لمن يكذب تكريم الله – عز وجل – للمتقين .

ثم يهددهم الحق- سبحانه وتعالى-فيقول:( كُلُوا وَتَمَتَّعُوا قَلِيلًا إِنَّكُم مُّجْرِمُونَ ) اي كلوا في بقيت آجالكم وتمتعوا ببقيه أعماركم و سيعاقبكم الله- تعالى - بما عاقب المكذبين من قبلكم وهولاء الكفار يعرضون عن شرائع الله – تعالى – فلا يصلون ولا يخشعون ولا يتواضعون، فباي حديث بعد هذا القران الكريم،مع وضوح برهانه ، وصحه دلائله تصدقون، فالقران الكريم حق ووعده صدق.

ما ترشد اليه الايات الكريمه:

١-تاكيد الايمان بيوم البعث والجزاء.

٢-بيان ما أعده الله – تعالى - لعباده المؤمنين المتقين المحسنين من عين دائم في الجنه التي فيها مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.

٣-بيان فضل اهل التقوى والاحسان .

٤-صدق الله – تعالى- اخباره فيما وعد به عباده، واقع ولو بعد حين

صفحة ٣٢

السوائل الأول:

1- اذكر انواع النعيم التي اعدها الله- تعالى- للمؤمنين المتقين في الايات الكريمه؟

2- بم هدد الله – تعالى- المكذبين في الايات الكريمه؟

ج- ما الذي شغل المكذبين عن التفكير في مصيرهم ونهايتهم؟

السؤال الثاني:

1- اكتب معنى ما ياتي في الفراغ المقابل له:

الايه المعني

- أن المتقين في ظلال وعيون

- وفواكه مما يشتهون

- كلوا وتمتعوا قليلا انكم مجرمون

- فباي حديث بعده يؤمنون

ب- اذكر اثنين من ما ترشد اليه الايات الكريمه.

السؤال الثالث:

1- اختر التكمله الصحيحه لمن ياتي بوضع علامه (صح) أمامها:

١-المؤمنون المتقون يحبهم الله- تعالى- في الاخره.

يحبهم الله- تعالى- في الدنيا والآخره

يحبهم الناس في الدنيا ويضيق الله- تعالى-عليهم في الاخره.

٢ - المكذبون المجرمون

- يكرههم الله- تعالى- في الدنيا فقط.

- يحبهم الناس في الدنيا والاخره.

- يكرههم الله- تعالى- في الدنيا

والاخره

صفحة ٣٣

2- صل بين المجموعة (أ) بما يناسبهم من المجموعه (ب)

المجموعه (أ)

١-المتقون

٢-المكذبون

٣- نعيم الجنه

٤- عذاب الله تعالى

المجموعه (ب)

دائم لا ينقطع للمحسنين.

يستحقه المكذبون الضالون.

يفرحون بتكريم الله- تعالى- لهم في الآخرة.

يجدون صدق وعيد الله- تعالى- لهم في الآخرة.

صفحة ٣٤

- سورَة الإنسان مدنية وآياتها 31 آية

الدرس السادس: بِدايَةُ خَلْقِ الإِنسَان (آدم – عليه السلام – وذريته)

سورَة الإِنْسان

الآيات من (1 - 3)

تمهيد:

سورةُ الإِنسانِ من السُورِ المدنيةِ على الرأي الأرجح، ابتدأَتْ ببيانِ قُدرةِ الله – تعالى – في خلق الإنسان في أطور وَمَرَاحل، وتهيئته ليقوم بما كلّفهُ الله – تعالى – به من أنواع العبادات.

ولقد خص الله – تعالى – الإنسان بنعم كثيرة منها العَقلُ والإدراكُ والسَّمعُ والبصَرُ، لكي يختبره ويمتحنه بالتكاليف الشرعية، فهو بعد ذلك إِما أن يشكر، وإِما أن يكفر.

النص: (1) قال الله – تعالى - :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا (1) إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا (2) إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا (3)}

الهوامش:

(1) أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة:

(الْإِنسَان) إخفاء حقيقي – (حِينٌ مِّن) إدغان بغنة بمقدار حركتين – (يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا) إخفاء حقيقي زائد إدغام بغنة زائد مد عوض عند الوقف على (مذكوراً) يمد بمقدرا حركتين – (إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنسَانَ) وجوب الغنة في النون المشددة زائد قلقلة القاف زائد إخفاء حقيقي (مِن نُّطْفَةٍ) - (أمشاجٍ نَّبْتليه) إدغام بغنة زائد قلقلة الطاء زائد إدغام بغنة زائد قلقلة الباء الساكنة. (سَمِيعًا بَصِيرًا) إقلاب زائد تفخيم الراء زائد مد عوض عند الوقف على (بصيراً) يمد بمقدار حركتين – (إنَّا) وجوب الغنة في النون المشددة – (إِمَّا شاكراً وإِمَّا كفوراً) ئوجوب الغنة في الميم المشددة زائد إدغام بغنة زائد تفخيم الراء زائد مد عوض عن الوقف عن (كفوراً) يمد بمقدرا حركتين.

ملحوظة: يراعى تفخيم الحروف المجمع على تفخيمها وهي (خُصًّ ضَغْطٍ قِظْ).

صفحة 35

معاني المفردات:

الكلمة معناها

هَلْ أَتَىٰ (1) أي: قد أتى.

عَلَى الْإِنسَانِ أي: آدم عليه السلام.

حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ أي: وقت من الزمن

لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا أي: كان في العدم ليس له ذكر ولا وجود.

نُّطْفَةٍ أي: القليل من ماء الرجل وماء المرأة.

أَمْشَاجٍ أي: أخلاط من ماء الرجل وماء المرأة.

نَّبْتَلِيهِ أي: نختبره ونمتحنه.

سَمِيعًا بَصِيرًا أي: ذا سمع وبصر.

هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ أي: بيّنا له طريق الهدى.

شَاكِرًا أي: مقدّراً لنعم الله – تعالى – سالكاً طريق الخير.

كَفُورًا أي: جاحداً لنعم الله – تعالى – سالكاً طريق البشر.

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة:

- يُخْبرُ الله – تعالى عن آبي آدم أبي البشر – عليه السَّلام – أنه آتى عليْهِ وقت من الزمن قد يكون أربعين سنة أو أكثر وهو صورة من طينِ لا روح فيها، ولَمْ يَكُن شَيْئاً يذكر، ثم أنعم الله – تعالى – عليه بالوجود في هذه الحياة.

- ثُمَّ أخبر الله – تعالى - عن الإنسانِ الذي هو ابن آدم خَلَقَهُ من نطفةٍ أمْشاج

الهوامش:

(1) الاستفهام للتقرير والتأكيد.

صفحة 36

ثُمَّ انتَقَلَت من طورٍ إلى طورٍ، ومن حالٍ إلى حالٍ، ثم منَّ الله - تعالى - عليه بالسَّمع والبَصَرِ ليَختبره ويمتحِنه بالتَّكاليفِ الشَّرْعيَّة، ثُمَّ بيَّن له الخيرَ من الشرَّ بوساطة الشَّرائِعِ والرسُّلِ، ومَنَحَهُ العَقْلَ وتَرَكَ له حُرِّيةَ الاختيارِ، ثم هو بعد ذلك إِما أن يكون من المؤمِنين الشاكرينَ لربهم ، وإِما منَ الجاحدينَ المنكِرِينَ لنِعم الله - تعالى - عليهم.

ما ترشد إليه الآيات الكريمة

1- بیان نشأة الإنسان ( آدم - عليه السلام - وذريته ) .

2- نِعَمُ الله - تعالى - على الإِنسانِ كثيرةٌ منها العقلُ والسمعُ والبصرُ.

3- المؤمن يَسْتَحِقُّ رضا الله - تعالى - وثوابَه، والكافرُ يَسْتحقُّ غضبَ الله - تعالى – وعذابَه.

صفحة 37

التقويم

السؤال الأول:

1. ضَعْ علامة (صح) مقابل العبارة الصحيحة، وعلامة (خطأ) مقابل العبارة غير الصحيحة:

1- آدم - عليه السلام – هو أبو البشر. ()

2- المؤمن يُقَدِّرُ نعم الله – تعالى – ويسلك طريق الهدى. ()

3- نعم الله - تعالى - يمكن عدُّها وحصرُها. ()

4- الكافر مكروه في الدنيا والآخرة.

2. اختر التكملة الصحيحة لما يأتي بوضع علامة (صح) أمامها:

1- الغَرَضْ من ذكر الآيات - تذكير الإنسان باليوم الآخر.

- تذكير الانسان بأيام الشباب.

- تذكير الانسان بأصل نشأنه.

2- الاستفهام في قوله – تعالى - : { هَلْ أَتَىٰ...} - للتقرير والتأكيد.

- للتوبيخ والتحقير.

- للاستعلام والتوضيح.

السؤال الثاني :

1. أكْمِل العبارات التالية بما يناسبها:

1- تكرَّم الله - تعالى - على آدم وأوجده من...

2- مرت على آدم - عليه السلام - فترة من الزمن ولم يكن...

3- خلق الله – تعالى – الإنسان الذي هو ابن آدم من...

4- الانسان المؤمن... لربه، والإنسان الكافر... لنعمه.

صفحة 38

2. ضع علامة (صح) أمام التكملة الصحيحة:

1- التِّلميذُ المُؤَدَّبُ - يكرهه زملاؤه.

- يكرهه معلموه.

- يحبه زملاؤه ومعلموه.

2- تذكير الله – تعالى للإِنسان في الآيات بأصلِ نشأتِهِ - دليل على قوة الإنسان على باقي المخلوقات.

- دليل على قدرة الله – تعالى – وعظمته.

- دليل على أن الإنسان لم يفعل الشر مطلقاً.

صفحة 39

الدرس السابع:

عقاب الكافرين وثواب المؤمنين

سورَة الإِنْسان

الآيات من (4 - 6)

تمهید:

الناسُ في الدنيا فريقان مؤمنٌ وكافرٌ، فالكافرُ هو الذي ينكرُ نعمةَ الله - تعالى - عليه، ويسلُكُ سبيلَ الشرِ والفجور، أما المؤمنُ فهو الشاكرُ لنعمة الله - تعالى - عليه فيسلكُ سبيلَ الخيرِ والطاعةِ، وفي الآخرةِ يحاسبُ اللهُ النَّاسَ على أعمالهم إِنْ خيراً فَخَيراً، وإنْ شراً فشَر

النص: (1) قال الله تعالى:-

{ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَ وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا (4) إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا (5) عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا (6)}

الهوامش:

(1) أحكام التلاوة وللتطبيق عند القراءة:

(إِنَّا أَعتدْنا) وجوب الغنة في النون المشددة زائد مد جائز منفصل يمد 4 أو 5 حركات زائد قلقلة الدال الساكنة – (وأغلالاً وسعيراً) إدغام بغنة زائد تفخيم الراء زائد مد عوض عند الوقف على (سعيراً) – يمد بمقدار حركتين (إِنَّ الْأَبْرَارَ يشرَبون) وجوب الغنة زائد قلقلة الباء زائد تفخيم الراء – (مِن كَأسٍ كَان مزاجها كَافُورًيا) إخفاء حقيقي في موضعين زائد تفخيم الراء زائد مد عوض عند الوقف على (كافوراً) يمد بمقدار حركتين – (عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ) إدغام بغنة زائد تفخيم الراء زائد تفخيم لام لفظ الجلالة – (يُفَجرُونها تَفْجيراً) تفخيم الراء زائد مد عوض عند الوقف على (تفجيراً) يمد بمقدار حركتين.

ملحوظة: يراعي تفخيم الحروف المجمع على تفخيمها (خُصًّ ضَغْطٍ قِظْ).

صفحة 40

معاني الْمُفْرَدَاتِ:

الكلمة .. معناها

أَعْتَدْنَا .. أي: أَعْدَدْنَا و هَيَّأْنَا.

سَلَاٰسِلَاْ .. أي: قُيُودًا تُوضَعُ في الأرجل.

وَ أَغْلَاٰلًا .. أي: أَطْوَاقًا توضع في الأيدي و الأعناق.

وَ سَعِيرًا.. أي: نَارًا مُوقَدَةً.

الْأَبْرَارَ.. أي: الصَّادِقِينَ المطيعين لِلهِ و لِرَسُولِهِ.

كَأْسٍ.. الكأس تُطْلَقُ على الْإِنَاءِ الَّذِي فيه الشَّرَابُ.

مِزَاجُهَا كَافُورًا.. أي: شَرَابٌ مَمْزُوجٌ بالكافورِ الطَّيِّب الرَّائِحَة.

يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا.. أي: يُخْرِجُونَ ماءها حيث شاءوا في سُهُولَةٍ و يُسْرٍ.

المعنى الْإِجْمَالِيّ لِلْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ:

1 - بَيَّنَ اللهُ - تَعَالَى - في الآية الأولى ما أَعَدَّهُ للكافرين مِنْ أنواع التَّعْذِيبِ, و ذَلِكَ بسبب كُفْرِهِم و عنادهم و جحودهم لِنِعَمِ اللهِ - تَعَالَى - العظيمة الَّتِي لا تُعَدُّ و لا تُحْصَى, فَالسَّلَاسِلُ تُوضَعُ في أرجلهم, و الْأَغْلَالُ في أيديهم و أعناقهم, و النَّارُ الْمُوقَدَةُ تَتَسَلَّطُ على أجسامهم, فيصيبهم بها العذاب الأليم.

2 - و في الآيتين الأخيرتين بَيَّنَ اللهُ - عَزَّ و جَلَّ - ما أَعَدَّهُ لِلْأَخْيَارِ مِنْ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ, مِنْ شَرَابٍ طَهُور, له رَائِحَةُ الكافور الطَّيِّبَةِ, و مَزْجُ الشَّرَابِ بالكافور لبرودته و بياض لَوْنِهِ

صفحة 41

وَ طِيبِ رائحته, و هذا الشَّرَابُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ مِنْ عَيْنٍ يَتَفَجَّرُ ماؤها دَائِمًا لا يَنْفَذُ أَبَدًا, فيتناولونه متى أرادوا, و كيفما شاءوا.

و الْكَافُورُ: نبتٌ يستحسنه الْعَرَبُ, لِطيبِ شذاه.

ما تُرْشِدُ إليه الآيات الكريمة:

1 - أَعَدَّ اللهُ - تَعَالَى - لِلطَّائِعِينَ الْجَنَّةَ و لِلعَاصِينَ النَّارَ.

2 - الْمُؤْمِنُونَ أحباب اللهِ - تَعَالَى - , و نَعِيمُهُم دَائِمٌ في الآخرة.

3 - في يَوْمِ الْقِيَامَةِ يُحَاسِبُ اللهُ - عَزَّ و جَلَّ - النَّاسَ على أعمالهم إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ, و إِنْ شَرًّا فَشَرٌّ.

4 - العمل الصَّالِحُ يُوصِلُ صَاحِبَهُ إلى دَارِ النَّعِيمِ في الآخرة.

صفحة 42

التَّقْوِيمُ

السُّؤَالُ الْأَوَّلُ:

أ - صِلْ ما بين المجموعة (أ) بما يناسبها من المجموعة (ب) :

المجموعة (أ)

السَّلَاسِل .. الْأَغْلَال .. السَّعِير

المجموعة (ب)

نَارٌ مُوقَدَةٌ في الْآخِرَةِ .. قُيُودٌ تُوضَعُ في الْأَرْجُلِ .. أَطْوَاقٌ تُوضَعُ في الْأَيْدِي و الْأَعْنَاقِ.

ب - امْلَأْ الفراغات التَّالِيَة بما يناسبها:

1 - الكافر هو الَّذِي ......

و يَسْلُكُ سبيل ...... و ......

2 - أَمَّا الْمُؤْمِنُ فهو ......

وَ يَسْلُكُ سبيل ...... و ......

السُّؤَالُ الثَّانِي:

أ - ماذا أَعَدَّ اللهُ - تَعَالَى - للكافرين مِنْ أنواع التَّعْذِيبِ في الْآخِرَةِ؟

ب - ماذا أَعَدَّ اللهُ - تَعَالَى - لِلْأَبْرَارِ مِن النَّعِيمِ في الْآخِرَةِ؟

ج - لم اختلط الماء بِالْكَافُورِ؟

د - اختر التَّكْمِلَةَ الصَّحِيحَةَ لِمَا يأتي بوضع علامة (صح) أمامها:

1 - الكافور

- نَهْرٌ من أَنْهَارِ الْجَنَّةِ يَشْرَبُ منه الْمُؤْمِنُونَ.

- نَبَاتٌ في جَهَنَّم يَأْكُلُ منه الكافرون.

- نبتٌ يستحسنه الْعَرَبُ لِطِيبِ رائحته و هو أَيْضًا في الْجَنَّةِ.

2 - الأبرار

- الْمُطِيعُونَ للهِ - تَعَالَى - و لِرَسُولِهِ - صَلَّى اللهُ عليه و سَلَّمَ - الصَّادِقوُنَ في أَعْمَالِهِم.

- الَّذِينَ يَخْرُجُونَ كَثِيرًا إلى الْبَرِّ لِلرَّاحَةِ و المتعة.

- الَّذِينَ يحرصون على قَتْلِ أعدائهم حَتَّى و لو كانوا على بَاطِلٍ.

صفحة 43

الدرس الثامن :

من أعمال الأبرار

سورة الانسان

الآيات من (۷ - ۱۲)

تمهيد:

في الآيات السابقة بيّن الله - تعالى - ما أعده من بعض النعم للابرار الصادقين، ثم انقطع

الحديث عن نعيمهم ليذكر الله - تعالى - لنا بعض فضائلهم ترغيباً في فعلهم ونعيمهم،

واقتداءً بهم، وسيراً على منهجهم، والآيات الكريمة فيها إجابة على من يسأل بماذا استحق

هؤلاء الأبرار تلك الكرامة وهذا النعيم؟

النص :(۱) قال الله - تعالى -:

(يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا (7) وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا (8) إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا (9) إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا (10) فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا (11) وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا (12) )

(١)أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة :

(بالنّذر) وجوب الغنة في النون المشددة - (ويخافون پوماً كان شرّه مستطيراً) إخفاء حقيقي + تفخيم الراء في الكلمتين + مد عوض عند الوقف على (مستطيرا) يمد بمقدار حرکتین - (ويطعمون) فلفلة الطاء الساكنة - (مسكيناً ويتيماً وأسيراً) إدغام بغنة في الموضعين + تفخيم الراء + مد عوض عند الوقف على (وأسيرا) يمد بمقدار حرکتین - (إنّما نطعمکم لوجه الله) وجوب الغنة في النون المشددة + قلقلة الطاء الساكنة + قلقلة الجيم الساكنة - (منكم) إخفاء حقيقي - (جزاء ولا شكوراً ) مد واجب متصل بعد 4 أو 5 حركات + إدغام بغنة + تفخيم الراء ، مد عوض عند الوقف على (شكوراً) - يمد بمقدار حرکتین (إنّا نخاف من ربنا) وجوب الغنة في النون المشددة + إدغام يغير غنة - (عبوساً قمطريراً) إخفاء حقيقي + تفخيم الراء + مد عوض عند الوقف على (قمطريرا) ( فوقاهم الله شر ذلك اليوم)

تفخيم اللام في لفظ الجلالة + تفخيم الراء - (نضرة وسرورا ) تفخيم الراء + إدغام بغنة + مد عوض عند الوقف على (وسروراً ) يمد بمقدار حرکتین (وجزاهم بما

صبروا) إخفاء شفوي + تفخيم الراء - (جنّة وحريرا ) وجوب الغنة في النون المشددة + إدغام بغنة + تفخيم الراء + مد عوض عند الوقف على (وحريرا) يمد بمقدار

حركتين.

٤٤

معاني المفردات :

الكلمة

معناها

بالنُّذُر: كل فعل أوجبه الإنسان على نفسه .

مستطيرا: منتشراً فاشياً

على حبّه: مع حاجتهم إليه وحبهم له.

مسكيناً: من أسكنه الفقر والحاجة، وأصبح قليل الحركة.

ويتيماً: من فقد أباه حتی أٔصبح وحيدا بلا عائل .

وأسيرا: من أسر في حرب، أو سجن بعيدا عن داره .

عبوساً: تكلح الوجوه من طوله وشدته .

قمطريراً: شدیداً طويلاً.

فوقاهم: حفظهم.

ولقّاهُم: أعطاهم

نضرة وسرورا؛ بشاشة وبهجة وحسنا.

المعنى الاجمالي للآيات الكريمة :

ذكرت الآيات ثلاث صفات لهؤلاء الأبرار :

1- أنهم يوفون بالنذر، فإذا نذروا لله صوما أو صلاة أو صدقة صاموا وصلوا وتصدقوا .

٢- أنهم يخافون الله - تعالى -، وعذابه يوم القيامة، وهو اليوم الذي يشتد حره، وتعم ظلمته .

٤٥

3 - أنهم يعطفون على الضعفاء والمحتاجين وبالأخص المسكين واليتيم والأسيرابتغاء وجه االله - تعالى -. ولذلك نجاهم الله - تعالى - في اليوم الآخر نظير صبرهم وعملهم الصالح

فأدخلهم الجنة وألبسهم الحرير فيها.

ما ترشد إليه الآيات الكريمة :

١ - من صفات المؤمنين الوفاء بالنذر .

۲ - يكافئ الله - تعالى - المؤمنين بالجنة نظير أعمالهم الصالحة .

3 - يوم القيامة هوله شديد على الكافرين والعصاة .

4 - الترغيب في إطعام الطعام للمحتاجين إليه من مسكين ويتيم و أسير.

ه - لباس الحرير حلال للنساء حرام على الرجال في الدنيا حلال للجميع في الاخرة.

٤٦

التقويم

السؤال الأول :

أ- ذكرت الآيات ثلاث صفات للأبرار الصادقين - اذكرها .

ب - بين معنى ما يأتي :

النذر - المسكين – اليتيم - عبوسا .

ج- کیف حال المؤمنين يوم القيامة ؟

السؤال الثاني:

أ- صل ما بين المجموعة الأولى بما يناسبها من المجموعة الثانية :

المجموعة الأولى : الأسير ، النذر ، المسكين ، اليتيم

المجموعة الثانية : كل فعل أوجبه الانسان على نفسه ، من أسكنه الفقر والحاجة وأصبح قليل الحركة، من أسر في حرب، أو سجن بعيدا عن داره . من فقد أباه حتى أصبح وحيداً بلا عائل.

هات معنى ما يأتي:

فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُور

ج - اختر التكملة الصحيحة لما يأتي بوضع علامة (صح) أمامها:

1 - لباس الحرير:

- حلال للرجال والنساء في الدنيا .

- حلال للرجال حرام على النساء في الدنيا .

- حلال للنساء حرام على الرجال في الدنيا حلال لهم في الآخرة .

٢-وجوه المؤمنين في الآخرة

- تملؤها البشاشة والحسن .

- يظهر عليها الحزن تارة والفرح تارة أخرى .

- يظهر عليها العبوس والظلمة .

٤٧

الدرس التاسع :

نعيم أهل الجنة

سورة الإنسان

الآيات من (۱۳ - ۲۲)

تمهيد:

(),

يكافئ الله - تعالى - المؤمنين الذين صبروا على أداء الواجبات واجتناب المحرمات ، بأن

يدخلهم الجنة، ويتمتعون بما فيها مما لذ وطاب نظير أعمالهم الصالحة في الدنيا، وحبهم

الله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم.

النص :(۱) قال الله - تعالى -:

مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا (13) وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا (14) وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا (15) قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا (16) وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا (17) عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا (18) وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَنْثُورًا (19) وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا (20) عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا (21) إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا

(1) أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة :

(الأرائك) مد واجب متصل يعد 4 أو 5 حركات - (لا يرون فيها شمساً ولا زمهریراً) تفخيم الراء + إدغام بغنة +مد عوض عند الوقف على (زمهريرا) يمد بمقدار حرکتین - (تذليلا) مد عوض عند الوقف يمد بمقدار حركتين –( عليهم بآنية من فضة وأكواب كانت ) إٕخفاء شفوي + إدغام بغنة + إخفاء حقيقي - (قواريرا) تفخيم الراء - (قواريرا من فضة قدّروها تقديرا ) تفخيم الراء + إخفاء حقيقي + قلقلة القاف الساكنة + مد عوض عند الوقف على (تقديرا) يمد بمقدار حرکتین –(كأسأ كان) إخفاء حقيقي -(زنجبيلاً) إخفاء حقيقي + مد عوض عند الوقوف عليها يمد بمقدار حركتين -(عينا فيها تسمى سلسبيلا) إخفاء حقيقي + وجوب الغنة

في الميم المشدودة+ مد عوض عند الوقف على (سلسبيلا) يمد بمقدار حركتين –(ولدانٌ مخلّدون) إدغام بغنة - (إذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا) تفخيم الراء + قلقلة الباء الساكنة + إدغام بغنة + إخفاء حقيقي + مد عوض عند الوقف على (منثوراً) يمد بمقدار حرکتین - (وإذا رأيت ثم رأیت) تفخيم الراء + وجوب الغنة في الميم المشددة - (نعيماً وملكاً كبيراً) إدغام بغنة + إخفاء حقيقي + تفخيم الراش ومد عوض عند الوقف على (كبيرا) يمد بمقدار حرکتین - (سندس) إخفاء حقيقي

- (خضر وإستبرق) إدغام بغنة + قلقلة الباء الساكنة+تفخيم الراء في الكلمتين –( وحلّوا أساور من فضة وسقاهم) مد جائز منفصل يمد ٤ أو 5 حركات+ تفخيم الراء + إخفاء حقيقي + إدغام بغنة - (وسقاهم ربهم ) تفخيم الراء –(شراباً طهوراً) تفخيم الراء + إخفاء حقيقي + مد عوض عند الوقف على (طهورا ) يمد بمقدار حرکتین - (إنّ) وجوب الغنة في النون المشددة –(جزاءً وكان سعيكم مشكوراً) مد واجب متصل يمد ٤ أو ٥ حرکات + إدغام بغنة + إدغام متماثلين صغير + تفخيم

الراء + مد عوض عند الوقف على (مشکورا).

- ملحوظة: يراعى تفخيم الحروف المجمع على تفخيمها (خص ضغط قظ) .

٤٨

معاني المفردات :

الكلمة : معناها

متكئين : الاتكاء هو الجلوس بتمكن وراحة

الأرائك : الأسرّة

شمساً : حرًا شديدًا

زمهريراً : برداً شديداً

ودانيةٌ : قريبة منهم ظلال الأشجار .

وذللت قطوفها : تدلّلت أعناقها وسخرت لهم

بئانية : هي صحاف الطعام.

وأكواب: آنية الشراب وهي: أقداح مستديرة الرأس لا عروة فيها .

قواريراً: أوعية رقيقة، لها بياض الفضة وصفاء الزجاج.

زنجبيلاً : نبات له طعم طيب ورائحة جميلة.

سلسبيلاً: الماء العذب السهل الجريان في الحلق لعذوبته وصفائه .

ولدانٌ مخلدون: غلمان لا يموتون ولا يشيبون.

وملكاً كبيراً : ملكا واسعا .

سندس : نسيج من حرير رقيق .

استبرق : نسيج من حرير سميك

وحُلّوا: البسوا الحليّ.

شراباً طهوراً : شرابا نقيا من كل شائبة .

إن هذا : النعيم

سعيكم مشكوراً: عملكم مرضيا مقبولا.

٤٩

المعنى الاجمالي للآيات الكريمة :

- تواصل الآيات الكريمة ذكر أنواع النعيم للأبرار الصادقين فهم يجلسون على الأسرة

في جلسة مريحة مطمئنة، ويتمتعون بجو جمیل معتدل، لا حر لافح، ولا برد قارس، بين

أشجار كثيفة تظلهم، ثمارها سهلة التناول بلا تعب ولا مشقة، وهم في الجنة مكرّمون،

لهم خدم وحشم، يطاف عليهم بأنية من فضة فيها طعامهم، ويطاف عليهم بأكواب

شفيفة بلا عرا رقيقة قد قُدّرت على قدر الشاربين بلا زيادة ولا نقصان . هذا الشراب

الذي ځصص لهم في الجنة تارة يمزج بالكافور، وتارة أخرى يمزج بالزنجبيل، وهذا

الشراب مستمد من عين لا تنقطع تسمى سلسبيلا لأنها سهلة لينة هينة وهذا الشراب

ليس فيه لذعة الزنجبيل فيشعر الشارب بطعمه، ولا يشعر بحرقته.

- (ويطوف عليهم ولدانٌ مخلدون) في نضرة الثياب وروعة الحسن و الجمال لخدمة

المؤمنين مقبلين ومدبرین .

- (وإذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤاً منثوراً) في الصفاء والنظافة والجمال يلبسون ثيابا ځضراً من الحرير رقيقةً وسميكةً ويتحلون بأساور من فضة وفوق ذلك يسقيهم الله

- تعالى - شراباً طاهراً لم تدنسه الأيدي، وهذا كله جزاء سعيكم وأعمالكم الصالحة في الدنيا فهي مرضية مقبولة عند الله - تعالى -.

ما ترشد إليه الآيات الكريمة :

۱ - أهل الجنة نعيمهم دائم لا ينقطع أبدا .

۲ - في الآيات تقرير لعقيدة البعث والجزاء بذكر بعض الصور للجزاء الأخروي.

3 - المؤمنون يأكلون ويشربون بأواني الذهب والفضة في الآخرة مع أنها محرمة في الدنيا .

4 - الرجال يلبسون الحرير في الآخرة مع أنه محرم عليهم في الدنيا .

ه - الجزاء في الآخرة من جنس العمل في الدنيا .

- في الجنة من النعيم ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر .

٥٠

التقويم

السؤال الأول :

أ- صل ما في المجموعة الأولى بما يناسبه من المجموعة الثانية :

المجموعة الثانية

المجموعة الأولى : الأرائك، الزمهرير، الزنجبيل، السلسبيل، السندس، الاستبرق

الماء العذب السهل الجريان، الرقيق من الحرير، الغليظ من الحرير، البرد الشديد، الأسرة ، نبات له طعم طيب ورائحة جميلة.

ب - آذکر أنواع النعيم المعد للأبرار .

ج- لم سميت العين بالسلسبيل؟

السؤال الثاني :

أ- صف حال الولدان المخلدين .

- بم وصف الله - تعالى - شراب أهل الجنة؟

ج- علل لما يأتي :

أعد الله - تعالى - للمؤمنين الصادقين كثيرا من أنواع النعيم في الآخرة .

السؤال الثالث :

أ- لم مزج الله - تعالى - الماء في الجنة بالزنجبيل؟

ب - ما حكم لبس الحرير للرجال والنساء في الدنيا والآخرة؟

٥١

الدرس العاشر : القرآن حق ووعده صدق

سورة الإنسان

تمهيد:

الآيات من (۲۳ - ۳۱)

سبب نزول الآيات :

بلغ النبي - صلى الله عليه وسلم - أن أبا جهل يقول : لئن رأيت محمداً يصلي لأطأنّ

على عنقه فكان النبي - عليه الصلاة والسلام - يتألم من ذلك ومن حال الكافرين وعنادهم

فأخبره الله : أن هذا الدين ديننا، وهذا القرآن كلامنا، ولله الأمر والحكم فلا تحزن يا محمد،

واصبر لحكم ربك حتى يقضي الله بينك وبين الكفار، وقد روي أن عتبة بن ربيعة، والوليد

بن المغيرة جاءا إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال له الأول : أنا أزوجك ابنتي وأسوقها

لك من غير مهر، وقال الثاني : أنا أعطيك من المال حتى ترضى، فأنزل الله - تعالى - الآيات .

النص : قال الله - تعالى -:

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا (23) فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا (24) وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا (25) وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا (26) إِنَّ هَؤُلَاءِ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا (27) نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَالَهُمْ تَبْدِيلًا (28) إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا (29) وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا (30) يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (31)

أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة :

(إنا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا) وجوب الغنة في النون المشددة + تفخيم الراء + إخفاء حقيقي \* مد عوض عند الوقف على (تنزيلا) يمد بمقدار حرکتین -

(ربك) تفخيم الراء - (كفوراً) تفخيم الراء + مد عوض عند الوقف على الكلمة يمد بمقدار حرکتین - (بكرة وأصيلا) تفخيم الراء + إدغام بغنة + مد عوض عند

الوقف على (وأصيلا) يمد بمقدار حرکتین - (فاسجد له) قلقلة الدال الساكنة - (ليلا طويلا) إخفاء حقيقي + مد عوض عند الوقف على (طويلا) يمد بمقدار

حرکتین - (إنّ) وجوب الغنة (هؤلاء) مد جائز منفصل يمد 4 أو 5 حركات + مد واجب متصل يمد 4 أو 5 حركات عند الوصل و٦ عند الوقف - (ويذرون وراءهم يوما

ثقيلا) تفخيم الراء + مد واجب متصل بعد 4 أو 5 حركات + إخفاء حقيقي + مد عوض عند الوقف على (ثقيلا) يمد بمقدار حرکتین (خلقناهم وشدّدنا أسرهم)

قلقلة القاف الساكنة + فلفلة الدال الساكنة +مد جائز منفصل يمد بمقدار 4 أو 5 حركات + تفخيم الراء - (بدلنا أمثالهم تبديلا) مد جائز منفصل يمد ٤ أو 5 حركات +

قلقلة الباء الساكنة + مد عوض عند الوقف على (تبديلا) يمد بمقدار حرکتین - (إن هذه) وجوب الغنة - (تذكرة فمن شاء) تفخيم الراء + إخفاء حقيقي + مد وأجب

متصل بعد 4 أو 5 حركات عند الوصل و ٦ حركات عند الوقف – (ربه سبيلا) تفخيم الراء + مد عوض عند الوقف على (سبيلا) يمد بمقدار حركتين - (وما تشاؤون

إلا أن يشاء الله) مد واجب متصل بمد 4 أو 5 حركات عند الوصل و ٦ حركات عند الوقف + مد منفصل يمد 4 أو 5 حركات في (إلا أن) + إدغام بغنة + تفخيم اللام في لفظ

الجلالة - (إن الله كان عليما حكيما) وجوب الغنة في النون المشددة + تفخيم اللام في لفظ الجلالة + مد عوض عند الوقف على كلمة (حكيم) - يمد بمقدار

حركتين (يدخل من يشاء) قلقلة الدال الساكنة + إدغام بغنة + من واجب متصل يعد 4 أو 5 حركات عند الوصل و ٦ عند الوقف - (رحمته) تفخيم الراء - (اليما) مد

عوض عند الوقف عليها يمد بمقدار حرکتین۔

- ملحوظة: يراعى تفخيم الحروف المجمع على تفخيمها (خص ضغط قظ)

٥٢

معاني المفردات:

الكلمة معناها

الْقُرْآَنَ كلامُ اللَّه المنزّل على محمد – صلى اللَّه عليه وسلم – المتعبّد بتلاوته، المتحدّى به.

تَنْزِيلًا أي: مفرقاً شيئاً فشيئاً.

اصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ أي: تجمل بالصبر يا محمد، وانتظر لحكم ربك وقضائه.

آَثِمًا أي: منغمساً في المعاصي كعتبة بن ربيعة.

كَفُورًا أي: جاحداً للنعمة الوليد بن المغيرة.

بُكْرَةً أي: قبل الظهر.

وَأَصِيلًا أي: بعد العصر

وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ أي: صلاة المغرب والعشاء.

وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا أي: صلاة التهجد.

الْعَاجِلَةَ أي: الدنيا.

وَيَذَرُونَ أي: يتركون.

يَوْمًا ثَقِيلًا أي: يوم القيامة.

وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ أي: قوينا أعضاءهم ومفاصلهم.

وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَالَهُمْ تَبْدِيلًا أي: لو أردنا أهلكناهم, وجعلنا أمثالهم في الخلقة.

تَذْكِرَةٌ أي: عظة للناس.

سَبِيلًا أي: طريقاً

فِي رَحْمَتِهِ أي: الجنة.

وَالظَّالِمِينَ أي: المشركين.

عَذَابًا أَلِيمًا أي: شديداً مؤلماً في جهنم.

صفحة 53

المعنى الإِجمالي للآيات الكريمة:

- هذه الآيات الكريمة تتضمَّنُ حقيقةَ عون اللَّه – تعالى – للنبي محمد – صلى اللَّه عليه وسلم – وتأييده له، وتوجيهه إِلى الطريقِ الصحيح بأن الدين دين اللَّه – عز وجل – والقرآن العظيم كلام الله ولله الأمر و الحُكم، فاصبرْ لِحُكْم الله يا محمد، واجتهد في العبادة، فالكفار يحبون الدنيا ويتركون الآخرة، والله – سبحانه وتعالى – قادر على أن يُهْلِكَهُم، أو يأتي بأمثالِهِم في الخلقة، فمن شاء أن يتَّعظَ بالقرآن العظيم فليتّعِظْ، وكل أمر بتقدير الله – تعالى – وهو –سبحانه – يُثيب المُؤْمنين، ويعاقب الظّالِمين.

ما ترشد اليه الآيات الكريمة:

1- القرآن الكريمُ كلامُ الله – تعالى – تَذكِرَةً للمُؤْمِنِينَ، ونزل على الرسول - صلى اللَّه عليه وسلم – مفرَّقاً.

2- كلَّ شئٍ يقعُ في هذا الكون بقضاء الله – تعالى – وقدره.

3- وصيَّة الله – تعالى – لرسوله الكريم - صلى اللَّه عليه وسلم – بالصبر، والإكثار من العبادةِ والطاعةِ.

4- كل ما جاء في السورة عِبرة وعِظة لمن شاء أن يتخذ إلى ربهِ سبيلاً.

5- الابتعادُ عن أهلِ الأِثم وذوي الكفر.

6- مشيئة العبد جزئية هي مناط الثواب والعقاب، ولله – تعالى – المشيئة الإلهية.

7- صلاةُ التهجُّد واجبة في حقِّ الرسول - صلى اللَّه عليه وسلم -، وسنَّة بالنسبة للمسلمين.

صفحة 54

التقويم

السؤال الأول:

أ – عرف القرآن الكريم.

ب – اشرح الآية الكريمة التالية:

{نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَالَهُمْ تَبْدِيلًا (28)}

ج – ما المقصود مما يأتي:

الْعَاجِلَةَ يَوْمًا ثَقِيلًا إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ

السؤال الثاني:

أ – بيّن سبب نزول الآية الكريمة التالية:

{فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آَثِمًا أَوْ كَفُورًا (24)}

ب – على من يعود اسم الإشارة في قوله – تعالى -: (إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ)؟

السؤال الثالث:

أ – اختر الكلمة الصحيحة لما يأتي بوضع علامة (√) أمامها:

1 – القرآنُ الكريمُ - نَزلَ جملة على الرسول - صلى اللَّه عليه وسلم -.

- نَزلَ مفرقا على الرسول - صلى اللَّه عليه وسلم -.

- نَزلَ نِصْفهُ جملةً ونِصْفهُ مفرقاً.

2 – صَلاةُ التهجُّد ليلاً - واجبة على الرسول - صلى اللَّه عليه وسلم -.

- واجبة على الرسول - صلى اللَّه عليه وسلم – والمسلمين.

- واجبة على المسلمين.

صفحة 55

الدرس الحادي عشر:

٣- سورة القيامة مكية وآياتها 40 آية

يوم القيامة والنَّفس اللَّوّامة

سورة القيامة الآيات من ( 1 - 6)

تمهيد :

الإيمان باليوم الآخر من أركان الإيمان، ومنكر هذا اليـوم كافر، وفي هذا اليوم تبرز جميع الخلائق للحساب إن خيراً فخير، وإن شراً فشر.

النص (١): قال الله - تعالى - :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

{لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ (1) وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ (2) أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُ (3) بَلَىٰ قَادِرِينَ عَلَىٰ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُ (4) بَلْ يُرِيدُ الْإِنسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ (5) يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ (6)}

الهامش: (۱) أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة: ( لا أقسم) مد منفصل يمد ٤ أو 5 حركات + قلقلة القاف الساكنة - (بالنفس) وجوب الغنة في النون المشددة (الإنسان) إخفاء حقيقي (ألن نجمع) إدغام بغنة + قلقلة الجيم في كلمة (نجمع) - على أن نُّسَوي بنانه) مد منفصل بعد 4 أو ٥ حركات + إدغام بغنة (لِيَفْجُرَ) تفخيم الراء.

ملحوظة: يراعي تفخيم الحروف المجمع على تفخيمها (خُصَّ ضغط قِظ).

صفحة ٥٦

معاني المفردات:

الكلمة معناها

لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ أي : أقسم بيوم القيامة يوم الحساب والجزاء واللام للتأكيد .

بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ أي: النفس المؤمنة التقية التي تلوم صاحبها على ترك الطاعات وفعل المعاصي.

أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ المقصود الإنسان الكافر الجاحد .

أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُ أي : ألا نجمع عظامه لنحييه للبعث والجزاء .

بَلَىٰ قَادِرِينَ أي : بلى نجمعها.

نُّسَوِّيَ بَنَانَهُ البنان أطراف الأصابع أو الأصـابـع نـفـسـهـا وتسـويـتـهـا جـمع عظامها، وإعادة تركيب أعضائها .

لِيَفْجُرَ أي : يتمادى في ارتكاب الذنوب والمعاصي .

أَمَامَهُ أي : طيلة حياته .

أَيَّانَ أي : متى؟ والاستفهام على سبيل الاستهزاء والإنكار والتكذيب .

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة :

- أقسم الحقُّ- سبحانه – بيوم القيامة على أن الناس لا يتركون سُدى بدون حساب بل لا بد أنهم يُبعثون ويُجازون على أعمالهم، وأقسم كذلك بالنفس التي تكثر اللوم لذاتها لأنها لم تكثر من فعل الخير، أو لفعلها بعض الشر والقسم للتقـرير والتأكيـد عن وقوع يوم القيامة .

{أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُ (3)} أي : أيظن الإنسان الكافر الجاحد المكذب للوحي أنا لن نقدر على جمع عظامه بعد موته وتفريقها في الأرض ؟!! والاستفهام هنا للإنكار والتوبيخ للمكذبين للبعث، وجاءت الآية ترد على ( عدي بن ربيعة، والأخنس بن

صفحة ٥٧

شُريق ) وكانا جارين سيئين للرسول - صلى الله عليه وسلم - منكرين للبعث ويوم القيامة، فقد طلب عدي بن ربيعة يومًا إلى الرسول – ﷺ - أن يحدثه عن يوم القيامة، فأخذ النبي يحدثه عن يوم القـيامة، فـقال عـدي : أما والله لو رأيت ذلك اليوم بعيني لـم أصدقك يا محمد ولم أؤمن بك ولا به، أيمكن أن يجمع الله – تعالى – العظام؟ ولذلك جاءت الآية ترد على كل منكر وخاصة عدياً والأخنس، ثم جاءت الآية تؤكد قدرته – تعالى – على تسوية البنان أي : جمع عظامها وإعادة تركيب أعضائها مرة أخرى، ومن قدرة الله - تعالى - إعادة تسوية الخطوط الدقيقة في الأصابع والتي تختلف من إنسان لآخر، وفي قدرة الله – تعالى – أن يجعل أصابع الإنسان كخف البعير أو حافر الفرس فلا يقدر على العمل.

- {بَلْ يُرِيدُ الْإِنسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ (5)} هذا إضراب عن توبيخ الإنسان والإنكار عليه لأنه يكذب بيوم الدين إلى توبيخه على فعل أشد وأدعى للإنكار وهو أنه ينكر البعث لأنه يريد أن يتمادى في الشر، ثم يسأل مستهزئاً عن يوم القيامة، }يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ (6)} أي : متى هو ؟ و يقع ؟ أقريب أم بعيد ؟ ويطل على هذا الوضع حتى يقع اليوم الذي لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله – تعالى – بقلب سليم .

- وليوم القيامة أسماء كثيرة منها الساعة، القيامة، الحاقة، الغاشية، الطامة، الدين، الجزاء، الفصل واليوم الموعود ....

ما ترشد إليه الآيات الكريمة :

١ - ليوم القيامة أسماء كثيرة منها : الحاقة، والغاشية .

۲ - المؤمنون الـمصدقون في حفظ الله - تعالى - وعنايته .

٣- الكافرون المنكرون للقيامة والبعث عقابهم شديد عند الله - تعالى -.

٤- بيان قدرة الله تعالى على إعادة خلق الانسان وبعثه وتسوية بنانه ولا يقدر على ذلك إلا الله - سبحانه وتعالى -.

صفحة ٥٨

التقويم

السؤال الأول :

1- ليَوْم القِيامَة أسماء كثيرة – اذكُر ثلاثة مِنها.

2- ما المقصود بالنَّفْسِ اللوّامة؟

ج- بِمَ أقسم الله -تعالىٰ- في الآيات الكريمة؟

د- على أي شيء أقسم -سُبحانه وتعالىٰ- في الآيات الكريمة؟

السؤال الثاني:

1- صِلْ ما في المجموعة الأُولى بما يُناسبه مِن المجموعة الثانية:

المجموعة الأُولى المجموعة الثانية

١ . النَّفْس المُطمئنّة أي: التي تلوم صاحبها على ترك الطاعات وفِعل المعاصي.

٢ . النَّفْس الأمّارة أي: المؤمِنة الآمِنة مِن عذاب الله-تعالىٰ- لِما قدَّمت مِن عمل صالح.

٣ . النَّفْس اللّوّامة أي: كثيرة الأمر والسوء، ومِن عملها الحقد والحسد والغيبة والنميمة.

2- ما الذي أنكره كُل مِن (عُدي بن ربيعة، والأخنس بن شريق)؟

ج- ما الحوار الذي دار بين عُدي بن ربيعة، والرسول-صلى الله عليه وسلم-؟ وماذا فهمت مِنه؟

د- ما المقصود (بالبنان) في قوله تعالى:﴿ بَلَىٰ قَـٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُ (٤)﴾؟

السؤال الثالث:

1- اختر التكملة الصحيحة لِما يأتي بوضع علامة (✓) أمامها:

١. ﴿لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ (٥)﴾ معناها : -يرى أمامه الخير والشر.

-يتمادى في إرتكاب الذنوب والمعاصي.

-يقتُل مَن يَكْذِب يَوْم القيامَة.

٢. المقصود بالإنسان في قوله تعالى﴿أَيَحْسَبُ الإِنسَانُ أَلَّن نَجْمَعَ عِظَامَهُ (٣)﴾ -الإنسان المُؤمِن الصادق.

-الإنسان الكافر الجاحد المُكَذِّب للبعث.

-الإنسان الذي يفتخر بعمله في الدنيا.

صفحة ٥٩

الدرس الثاني عشر : يوم القيامة واقع لا محالة

سورة القيامة

الآيات مِن (٧-١٥)

تمهيد :

يَوْم القِيامَة واقِع لا مَحالة رغم أَنْف المُنكِرين والمُكَذِّبين ، وقد أَقْسَمَ الحق-سُبحانَهُ وتعالىٰ- على وقوعه وحدوثه ، وعند وقوعه يَضْطَرِب أمرُ العالم ، ويجد الكافر نفسه في حيرة مِن أمره ، فَتنْكَشِفُ أَعمالُهُ أمامَهُ ، وتشهد عليه أعضاؤه فلا يَسْتَطيع أن يدفع عن نفسه شيئاً. قال الله تعالىٰ: ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ(٢٤)﴾ .

النص (١) قال الله -تعالىٰ- :

﴿فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ (٧) وَخَسَفَ الْقَمَرُ (٨) وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ (٩) يَقُولُ الإِنسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ (١٠) كَلاَّ لا وَزَرَ (١١) إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ (١٢) يُنَبَّأُ الإِنسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ (١٣) بَلِ الإِنسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ (١٤)وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ (١٥)﴾.

هامش

)١) أحكام التِلاوة للتطبيق عند القراءة :

)البَصَرُ) تفخيم الراء – (القَمَرُ) تفخيم الراء – (الإنسَان) إخفاء حقيقي – (المفرُّ) تفخيم الراء – (لا وَزَرَ) تفخيم الراء – (رَبِّكَ) تفخيم الراء – (المُسْتَقَرُّ) تفخيم الراء – (يَوْمَئذِ بِما) إقلاب (وأخَّر) تفخيم الراء – (بَصِيرَةٌ) تفخيم الراء – (مَعَاذيرَه) تفخيم الراء .

ملحوظة : يراعى تفخيم الحروف المُجمع على تفخيمها (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ).

صفحة ٦٠

معاني المُفردات :

الكلمة معناها

بَرِقَ البَصَرُ أي ؛ زاغ البصر وتحّر ، ودُهش مِن شدة الأهوال والمخاطر.

وَخَسَفَ القَمَرُ أي : ذهب ضوؤه.

وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالقَمَرُ أي : جمع بينهما وذهب ضوؤهمت وأُلقيا في النارِ ليكونا عذاباً على الكفارِ.

الإِنسَـٰنُ المقصود به هنا الإِنسان الكافر الفاجر.

أَيْنَ المَفَرُّ أي : أين طريق النجاة فلا ملجأ ولا مُغيث مِن عذاب الله-تعالىٰ-.

كَلاَّ أي : ردع للكافر عن طلب الفِرار.

لَا وَزَرَ أي : لا ملجأ ولا مُغيث مِن عذاب الله-تعالىٰ-.

المُسْتَقَرُّ أي : المرجع والظآل إلى الله-تعالىٰ- وحده.

يُنَبَّؤُاْ الإِنسَـٰنُ يَوْمَئِذِ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ أي : يُخبر الإِنسان في يوم القيامة بجميع أعماله، التي كانت في حياته، أو بعد مماته مِن سُنّة حسنة أو سيئة.

بَصِيرَةٌ أي: شاهد على نفسه حيث تنطق جوارحه بعمله.

مَعَاذِيرَهُ أي : فلابُد مِن جزائِه، حتى ولو جاء بِكُل معذرة ليبرر إِجرامه وفجوره.

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة:

- الكافر ُ المنكرُ يسأل لا بدافع طلب الحق والمعرفة، وإنَّما يدفعه سؤاله إلى التكذيب بيَوْم القِيامَة، وحين يقع في ذلك اليَوْم -يقول : ﴿أَيْنَ المَفَرُّ﴾ ؟ وأيْن المَهرَب؟ وأَيْن الفِرار والنجاة مِن هذه الكارثة؟ فيري الهول مُجسّماً حين يخسف القمر ويذهب نوره، ويصطدم بالشَّمس لضعف ما كان بينهما مِن تماسُك، وعندئذٍ تكونُ نهايةُ العالَم في

صفحة ٦١

الدنيا، فيبحثُ عن الخلاص، وطريق النجاة، والحصن الذي يحميه، ولكن لا ملجأ ولا منجى فهو يَوْم الحساب الذي تنكشف فيه أعماله، وتَشْهد عليه أعضاؤه، مهما إِلتمس لنفسه مِن الأعذار.

قال الله تعالىٰ: ﴿ٱقْرَأ كِتَٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ اليَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيباً (١٤)﴾.

ما تُرشد إليه الآيات الكريمة:

١ . الكافِر المُنكِر للبعث ويَوْم القِيامَة ينكشف حاله عند وقوع ذلك اليَوْم.

٢ . إثبات الآيات عقيدة البعث والجزاء.

٣ . مُحاسبة الإِنسان على أعمالِه التي قدَّمَها، والتي أخَّرَها.

٤ . مَرجِعُ النَّاسِ ومآلُهُم جميعاً إِلى اللهِ -تَبارك وتعالىٰ-.

صفحة٦٢

التقويم

السؤال الأول:

1. بيَّن حال الكافِر المُنكِر للبعث والجزاء عند وقوع يَوْم القِيامَة.

2. تُبيّن الآيات الكريمة أنّ مرجعَ الناس ومآلهم إلى الله -تعالىٰ-، فلا مفرَّ وملجأ إِلا إِليه.اقرأ الآيات التي تُشير إلى المعنى السابق

ج. الإِنسان مُحاسَب على أعمالِه مهما قدَّم مِن أعذار، وَضِّح ذلك.

السؤال الثاني:

1. ما المقصود بالإِنسان في قوله تعالىٰ: ﴿يَقُولُ الإِنسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ (١٠)﴾؟

2. هات معنى ما يأتي:

الكلمة معناها

(أَيْنَ المَفَرُّ)؟

(كَلّا لا وَزَرَ)

(الْمُسْتَقَرُّ)

السؤال الثالث:

1. صِلْ ما في المجموعة الأولى بما يُناسبه مِن المجموعة الثانية:

المجموعة الأُولى المجموعة الثانية

١ . بَرِقَ البَصَرَ. جمع بينهما وذهب ضوؤهما.

٢ . وخَسَفَ القَمَر. شاهد على نفسه حيث تنطق أعضاؤه عليه.

٣ . وَجُمِعَ الشَّمسُ والقَمَرَ. زاغ وتحيَّر، ودُهِش مِن شدِّة الأهوال.

٤ . بَصِيرَة. لا بُد مِن الجزاء مهما قدَّم مِن أعذار.

٥ . مَعاذيرَه. ذهب ضوؤه.

2. عند سفرِك إلى بلدٍ غير إسلامي وسُئِلتَ عن البعثِ والجزاء، ويَوْم القِيامَة-فماذا تقول؟

صفحة ٦٣

الدرس الثالث عشر : حِرْصُ الرسول -صلى الله عليه وسلم- على تلقي القرآن الكريم وحفظه

سورة القيامة

الآيات مِن (١٦-٢٥)

تمهيد :

في الآيات السابقة كان الإِنكار والتكذيبُ بالبَعث والجزاء مِن المُعرضين عن القرآن الكريم، فجاءت هذه الآيات بالمُقبلين على القرآن المُسارِعين إلى تلقّيه فكانت المناسبة بين هذه الآيات وما قبلها المُقابلة بالتَّضاد. ولا يَعرِف حقيقية القرآن وما جاء فيه إِلا مَن رَسَخَ الإيمان في قلبه، وصدَّقَ بما جاء به محمد -صلى الله عليه وسلم-.

النص: (١) قال الله -تعالىٰ- :

﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ (١٦) إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ (١٧) فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ (١٨) ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ (١٩) كَلاَّ بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ (٢٠) وَتَذَرُونَ الآخِرَةَ (٢١) وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ (٢٢) إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ (٢٣) وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ (٢٤)تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ (٢٥)﴾.

هامش

(١)أحكام التِلاوة للتطبيق عند القراءة :

(إنَّ) وجوب الغُنَّة - (وَقُرْءَانَهُ) تفخيم الراء – (وَقُرَأْناهُ) تفخيم الراء – (ثمَّ إِنَّ) وجوب الغُنَّة في الميم والنون المشددتين – (وتذرُون الآخِرَة) تفخيم الراء في الكلمتين – (وجُوهٌ يَوْمَئذٍ نَّاضرَة) إِدغام بغُنَّة في الموضعين + تفخيم الراء – (إِلى رَبها ناظِرَة) تفخيم الراء في الكلمتين – (ووجُوهٌ يومئذِ بَاسِرَة) إدغام بغُنَّة + إِقلاب + تفخيم الراء – (تظُنُّ) وجوب الغُنَّة في النون المُشددة – (أَن يُفعل بها فَاقِرَةٌ) إِدغام بغُنَّة + تفخيم الراء.

ملحوظة: يُراعى تفخيم الحروف المُجمع على تفخيمها (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ)

صفحة ٦٤

معاني المفردات:

الكلمة: "لا تحرك به لسانك لتعجل به"، معناها: أي: لا تتعجل في تحريك لسانك بالقرآن عند القاء الوحي عليك بوساطة جبريل.

الكلمة: "إن علينا جمعه"، معناها: أي: ان علينا أن نجمعه في صدرك يا محمد ونحفظه.

الكلمة: "وقرءانه"، معناها: أي: قراءته.

الكلمة: "فاتبع قرءانه"، معناها: أي: إذا قرء عليك جبريل فأنصت لاستماعه حتى يفرغ.

الكلمة: "بيانه"، معناها: أي: بيان ما أشكل عليك من حفظ أو فهم.

الكلمة: "العاجلة"، معناها: أي الحياة الدنيا.

الكلمة: "وتذرون"، معناها: أي: تتركون.

الكلمة: "الآخرة"، معناها: أي: الحياة الآخرة الباقية بعد يوم القيامة.

الكلمة: "ناضرة"، معناها: أي: حسنة جميلة

الكلمة: "باسرة"، معناها: أي: عابسة كالحة.

الكلمة: "تظن"، معناها: أي: توقن وتعلم.

الكلمة: "يفعل بها"، معناها: أي: ينزل بها.

الكلمة: "فاقرة"، معناها: أي: داهية عظمى تكسر فقار الظهر.

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة:

1. -حينما كان جبريل- عليه السلام- يبلغ النبي صلى الله عليه وسلم- القرآن الكريم، كان النبي- صلى الله عليه وسلم- لشدة حرصه على حفظه، يحرك لسانه وشفتيه، متعجلا في حفظه واستظهاره خشية أن ينساه، وكان ذلك يشق على النبي صلى الله عليه وسلم -فنهاه الله -تعالى- عن ذلك فقال: " لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ-(16)

الصفحة 65

ثم ذكر الحق- سبحانه وتعالى- العلة في ذلك فقال: " إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ(17)فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ(18)ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ(19)

، أي: انّ علينا جمع هذا القرآن العظيم في صدرك، وتثبيته في قلبك، وسنوفقك لقراءته كاملا مضبوطا حتى تحفظه ولا تنساه، ولكن عليك أن تنصت عند قراءة جبريل- عليه السلام- حتى يفرغ، وإذا فرغ فاتبع قراءته، ثم نبين ما أشكل عليك من الآيات حتى تحفظها وتفعمها.

-ثم عادت الآيات تتحدث عن المكذبين الذين يحبون الحياة الفانية لما فيها من الملذات العاجلة ويتركون الآخرة الباقية بالإعراض عن الاعمال التي توصل اليها، حيث يكون الناس في الآخرة فريقين:

1- المؤمنون المصدقون بالقرآن وما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم- وهؤلاء تكون وجوههم مشرقة مستبشرة، يبدو عليها البهجة والسرور وهي سعيدة بلقاء ربها مكرمة بالنظر اليه، كما جاء في الصحيحين عن جرير بن عبد الله قال: كنا جلوسا عند النبي – صلى الله عليه وسلم- اذ نظر الى القمر ليلة البدر فقال: "انكم سترون ربكم، كما ترون هذا القمر، لا تضامون (1) في رؤيته، فان استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروب الشمس فافعلوا".

2- الكفار المكذبون تكون وجوههم عابسة كالحة، متغيرة اللون، يوقنون أن تنزل بهم داهية تزلزل أقدامهم، لأعمالهم السيئة في الدنيا، ولإعراضهم عن الآخرة.

ما ترشد اليه الآيات الكريمة:

1 الأقبال على القرآن الكريم (تلاوة وحفظا وفهما وعملا).

2القرآن كلام الله -تعالى- فلقد تكفل الله بحفظه للرسول- صلى الله عليه وسلم-، وتبيين ما أشكل عليه.

3 المؤمنون المصدقون وجوههم حسنة جميلة لتكريم الله- تعالى- لهم سعداء برؤيتهم لخالقهم.

4 الكفار المكذبون يتلقون جزائهم في الآخرة نظير أعمالهم السيئة في الدنيا.

5 الاقتداء بالرسول الكريم- صلى الله عليه وسلم- والصحابة- رضوان الله عليهم- في حفظ وفهم القرآن الكريم وتطبيقهم له.

6 تقدير أهل القرآن وزيادة الارتباط بهم.

الهامش

1كل واحد سوف يراه رؤية محققة وهو في مكانه من غير تزاحم بينكم.

الصفحة 66

التقويم

السؤال الأول:

أ-عن أي شيء تتحدث الآيات الكريمة:

2. لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ-(16)إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ(17)فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ(18)ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ(19)؟

ب- ما المقصود بالعاجلة والآخرة؟

ج- بين موقف المؤمنين من العاجلة والآخرة.

د- بين موقف الكفار المكذبين من العاجلة والآخرة.

السؤال الثاني:

صل بين ما في المجموعة الأولى بما يناسبه من المجموعة الثانية: -أ

المجموعة الأولى

1-ناضرة

2-ناظرة

3-باسرة

4-فاقرة

المجموعة الثانية

-ناظرة الى ربها بدون حجاب.

-داهية تقصم الظهر.

-حسنة مضيئة.

-عابسة كالحة.

ب- من الملك الموكل بالوحي على الأنبياء والرسل؟

ج- ما واجب المسلم نحو القرآن الكريم؟

السؤال الثالث:

ماذا تفعل في المواقف التالية:

1-دعاك زميلك إلى الصلاة في المسجد وحفظ آيات من القرآن الكريم.

2-أعلن قسم التربية الإسلامية عن مسابقة حفظ القرآن الكريم في المدرسة.

3-دعيت إلى حفل تكريم الطلاب الفائزين في مسابقة حفظ القرآن الكريم.

4-في العطلة الصيفية أعلن المسجد المجاور لبيتكم عن قيام حلقات لتحفيظ القرآن الكريم.

الصفحة 67

الدرس الرابع عشر: الدنيا دار فناء، والآخرة دار بقاء

سورة القيامة

الآيات (26-35)

تمهيد:

مهما طال عمر الانسان فنهايته الموت ومهما طال زمن الدنيا فهي صائرة الى فناء وزوال، فهي مقدمة للآخرة، " وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ (17)"، فالمؤمنون يؤثرون الآخرة على الدنيا، ويتزودون من الدنيا للآخرة. وأما المعاندون المكذبون الذين فضلوا وآثروا الدنيا على الآخرة، فليذكروا ما ينزل بهم من فادح الهول عند الموت، فلا طب ينفع، ولا رقى تمنع وقوع أمر الله -عز وجل- " فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (7) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ (8)

النص (3) مشروحة في الهامش: قال الله -تعالى-:

كَلاَّ إِذَا بَلَغَتْ التَّرَاقِيَ(26)وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ(27)وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ)(28)وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ(29)إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ(30)َفلا صَدَّقَ وَلا صَلَّى(31)وَلَكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّى(32)ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى(33)أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى(34)

ثُمَّ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى(35)

الهامش:

(3) أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة:

(كلا إذا بلغت التراقي) مد جائز منفصل يمد ب 4أو 5 حركات+ تفخيم الراء- (وقيل من رّاف) في الآية سكنة لطيفة على النون بمقدار حركتين بدون نفس (راق) تفخيم الراء ((وظنّ أنه الفراق)) وجوب الغنة في النون المشددة- تفخيم الراء- قلقلة القاف عند الوقف- (بالساق) قلقلة القاف عند الوقف على الكلمة – (ولكن كذب) إخفاء حقيقي – (ثم) وجوب الغنة بمقدار حركتين- (الى اهله)، ملحوظة: يراعى تفخيم الحروف المجمع على تفخيمها (خص ضغط فظ).

الصفحة 68

معاني المفردات:

الكلمة: كلا، معناها: أي: ردع وزجر لمن يؤثر الدنيا على الآخرة.

الكلمة: التراقي، معناها: أي: جمع ترقوة، وهي عظام الحلقوم.

الكلمة: وقيل من راق، معناها: أي: من يرقيه ليشفى.

الكلمة: وظن أنه الفراق، معناها: أي: أيقن أنه الفراق للدنيا لبلوغ الروح الحلقوم.

الكلمة: والتفت الساق بالساق، معناها: أي: التفت احدى ساقي المحتضر على الأخرى من شدة الموت وسكراته.

الكلمة: المساق، معناها: أي: مساق العباد للحساب.

الكلمة: ولكن كذب وتولى، معناها: أي: كذب بالقرآن الكريم وأعرض عن الإيمان.

الكلمة: يتمطى، معناها: أي: يتبختر ويتكبر ويتباهى بعناده وكفره.

الكلمة: أولى، معناها: أي: أحق وأجدر بك أيها المغرور.

الكلمة: فأولى، معناها: أي: فهو أولى بك

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة:

-أتت الآيات الكريمة بأسلوب الردع والزجر لهؤلاء المشركين الذين ينكرون عقيدة البعث والجزاء، ويؤثرون الدنيا على الآخرة، لتبين لهم ان الدنيا دار فناء، ولا خلود فيها، وعند الاحتضار للموت، فلا طب ولا رقي لإن الموت آت لا محالة.

-وفي يوم القيامة يساق الجميع الى الله- تعالى- ليفصل بهم، إن خيرا فخير وإن شرا فشر، وأنت أيها الكافر يا من كذبت بالقرآن الكريم، وأعرضت عن الإيمان، ورفضت الصدقة والصلاة، وهذا نصيبك في الدنيا، أما الآخرة فلا شيء لك فيها، فقد كنت تتمطى استكبارا وتتبختر إعجابا فالويل لك.

الصفحة69

روي ان النبي صلى الله عليه وسلم- أخذ بيد أبي جهل ثم قال له: "أولى لك فأولى (34) ثم أولى لك فأولى (35)، فقال أبو جهل: أتتوعدني يا محمد وتهددني؟ والله لا تستطيع أنت وربك أن تفعلا بي شيئا، والله إني لأعز أهل الوادي، ثم لم يلبث أن قتل ببدر شر قتلة، والتكرار في الآية للمبالغة في التهديد والوعيد، فانتبه أيها الغافل قبل نزول العقوبة بك.

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

1-كل ما جاء في القرآن الكريم حق وصدق.

2-الدنيا مهما طال عمرها فمصيرها الى الزوال.

3-الدنيا مقدمة للآخرة، والآخرة خير وأبقى.

4- الكافرون يؤثرون الدنيا على الآخرة، أما المؤمنون فيؤثرون الآخرة على الدنيا.

5- لا مفر ولا منجى عند وقوع الموت، لأنه كلمة – الله جل علاه – على عباده.

6- الويل كل الويل لمن تكبر عنادا واستكبارا.

الصفحة 70

التقويم

السؤال الأول:

1. علام تدل كلمة (كلا) في الآيات الكريمة؟

2. عن أي شيء تتحدث الآية الكريمة؟

3. ماذا فهمت من الحوار الذي دار بين الرسول – صلى الله عليه وسلم -، وأبي جهل؟

السؤال الثاني:

1. صِلْ بين ما في المجموعة الأولى بما يناسبه من المجموعة الثانية:

المجموعة الأولى المجموعة الثانية

التَّراقي الموت الذي لا مفر منه.

الفِراق سوق العباد إلى الحسابِ.

المَساق عظام الحلق.

2. بين ما ترشد إليه الآيات الكريمة.

السؤال الثالث:

1- اختر التكملة الصحيحة لما يأتي بوضع علامة (صح) أمامها:

{أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ (34) ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ (35)} التكرار في الآية مبالغة في المدحِ والحسن.

مبالغة في التهديدِ والوعيد.

مبالغة في كثرةِ العمل الصالح.

إِذا بلغت الروح الحلقوم لا ينفع الطب ولا تنفع الرقىٰ.

يفيد الطب ولا تنفع الرقىٰ.

تفيد الرقىٰ، ولكن لا ينفع الطب.

أبو جهل كان من الكافرين، ومات كافرًا.

كان من الكافرين، ولكنه مات مؤمنًا.

كان مؤمنًا ثمَّ كفر ومات كافرًا.

صفحة 71

الدرس الخامس عشر: خلق الله تعالىٰ للإِنسان ليس عبثاً.

سورةَ القِيامَة

الآيات من (36 - 40)

تمهيد:

روي أن بعض المشركين كأُبيّ بن خلف والعاص بن وائل السهمي ذهبوا يُجادلونَ النبي – صلى الله عليه وسلم -، ومعهم عظام بالية قد رمَّه فقال أحدهم: (يا محمد أترى أن الله يحيي هذا بعد ما رَمَّ؟ فقال النبي – صلى الله عليه وسلم -: (نعم ويبعثك الله ويُدْخِلك النار) فأنزل الله – تعالى -: {وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ ۖ قَالَ مَن يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ (78) قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ (79)}

النص: (2) قال الله – تعالىٰ- :

{أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أَن يُتْرَكَ سُدًى (36) أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ (37) ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ (38) فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ (39) أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ (40)}

الهوامش:

(1) سورة يس الآيتان (78) و (79) .

(2) أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة:

(الإنسان) إخفاء حقيقي – (أن يُترك) إدغام بغنة + تفخيم الراء – (نطْفةً مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ) قلقلة الطاء الساكنة + إدغام بغنة في الحالات الثلاث – (ثُمَّ) وجوب الغنة بمقدار حركتين – (علقةً فخلق فسوَّى) إخفاء حقيقي – (الذَّكَرَ) تفخيم الراء – (والأنثى) إخفاء حقيقي – (علىَ أن يُحيي الموتى) مد جائز منفصل يمد 4 أو 5 حركات + إدغام بغنة بمقدار حركتين.

ملحوظة: يراعى تفخيم الحروف المجمع على تفخيمها (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ).

صفحة 72

معاني المفردات:

الكلمة معناها

أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أي: أيظن الإنسان المغرور، والاستفهام للإنكار والتوبيخ.

سُدًى أي: هملًا بدون تكليف وشرع.

نُطْفَةً أي: جزء قليل سائل من ماءِ الرجل والمرأة.

يُمْنَىٰ أي: يراق ويصب في الرحم.

عَلَقَةً أي: قطعة دم عالقة متجمدة.

فَخَلَقَ أي: قدرها بقدر محكم.

فَسَوَّىٰ أي: عدلها وأحكم أمرها، وجعلها جميلة متناسقة الأجزاء.

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة:

- أيظن هؤلاء المغرورو أن الله – تعالىٰ – يترك الإنسان يعيث فساداً في الأرْضِ، بدون شريعة تهديه، كالبهائم الضالة، ولا يحاسبُهُ يوم القيامة على أعماله في الدنيا ؟! {أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أَن يُتْرَكَ سُدًى (36)}، والاستفهام للإنكار على هؤلاء المغرورون وقوله – تعالىٰ – يخلق الإنسان على مراحل تبدأ بنطفة ثم علقة ثم مُضغة، ثم يصوره في أحسن صورة، فيكمل خلقه، فيكون إنسانًا منه الذكر والأنثى لبقاء النوع الإنساني.

- أليس الذي فعل لك أول مرة بقادر على إعادته، وإحياء الموتى يَوْم القِيامة؟ بل إعادة الخلق أيسر وأسهل على الله – تعالىٰ -.

- ففكِّروا واتعِظوا أيُّها الناس واعلموا أن الذي رعاكم ورباكم في النشأة الأولى، لا يعقل أن يترككم سدى، ويخلقكم هملاً وعبثاً، فالله – سبحانه وتعالىٰ – يجازي المحسن إحسانًا، ويعاقب المسئ على إساءته.

صفحة 73

- فقدرة الله – تعالى – عظيمة، وخلقه للإنسان والكون لحكمة، سبحان الخلاق العظيم، وكان النبي – صل الله عليه وسلم – إذا قرأ هذه الآية، (أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَى) [القيامة: 40]؟ قال: "سبحانك اللهم بلى".

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

1- خلق الله – تعالى – لللإنسان والكون ليس عبئاً.

2- الهدف من خلق الله – تعالى – للإنسان العبادة وعمارة الأرض.

3- جعل الله – تعالى – من الإنسان (الذكر والأنثى) لتكاثر النوع الإنساني.

4- الذي خلق الإنسان أول مرة يقدر على إعادة بعثه للحساب والجزاء مرة أخرى.

5- الواجب اتخاذ العبرة والعظة، والاستعداد بالعمل الصالح ليوم القيامة.

74

التقويم

السؤال الأول

أ- من الذي جاء النبي صل الله عليه وسلم بالعظام البالية؟

ب- ماذا تفهم من قوله تعالى: (أَيَحْسَبُ الإِنسَانُ أَن يُتْرَكَ سُدًى) [القيامة: 36]؟ وما نوع الاستفهام في الآية؟

ج- ما الذي تقرره الآية الكريمة: (أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَى) [القيامة: 40]؟ وما الذي كان يقوله الرسول صل الله عليه وسلم عنما يسمعها؟

السؤال الثاني

أ- صِل ما في المجموعة الأولى بما يناسبه من المجموعة الثانية:

المجموعة الأولى المجموعة الثانية

1- سدى جزء قليل من ماء الرجل والمرأة

2- نُطفة قطعة دم متجمدة

3- عَلقة هملاً بدون تكليف شرعاً

جميلة حسنة

ب- اختر التكملة الصحيحة لما يأتي بوضع علامة صح أمامها:

آيات النص الكريم فيها تقرير لعقيدة البعث والجزاء.

فيها حث على التعاون بين الناس

فيها نهي عن الرياء والنفاق في الأعمال.

الاستفهام في قوله تعالى: (أَيَحْسَبُ الإِنسَانُ أَن يُتْرَكَ سُدًى) للتوضيح

للتقرير

للإنكار

الاستفهام في قوله تعالى: (أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَى) للإنكار

للتقرير

للتوضيح

ج- بين ما ترشد إليه الآيات الكريمة.

75

خاتمة

قال الله تعالى

(إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ) [فاطر: 29]

(وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُواْ لَهُ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) [الأعراف: 204]

(إنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ) [الأنفال: 2]

(إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لا يَسْتَكْبِرُونَ) [السجدة: 15]

(أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ) [الحديد: 16]

76

المراجع

م اسم الكتاب المؤلف

1 تفسير القرطبي محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي

2 جامع البيان عن تأويل آي القرآن محمد بن جرير الطبري

3 أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير أبو بكر جابر الجزائري

4 التفسير الواضح الدكتور محمد محمود حجازي

5 تفسير القرآن الكريم لابن كثير

6 غاية البيان في تفسير القرآن الكريم محمود محمد حمزة – حسن علوان – محمد أحمد برانق

7 تفسير المراغي أحمد مصطفى المراغي

8 صفوة التفاسير محمد علي الصابوني

9 زبدة التفاسير الدكنور محمد سليمان الأشقر

10 تفسير الجلالين جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي

77